

دَلِيلُ الدِّرَاسَةِ

قَبُوبٌ مِنَ اللّٰهِ

أر. سي. سبرول

حقوق النشر © ٢٠٢١ خدمات ليجونير
421 Ligonier Court, Sanford, FL 32771
E-mail: info@ar.ligonier.org
جميع الحقوق محفوظة.
ممنوع نسخ هذا العمل بدون إذن.



خدمات ليجونير

AR.LIGONIER.ORG | 800-435-4343

!

اللهُ محبّة

المقدّمة:

يقول لنا الكتاب المقدّس إنّ الله محبّة. لذا يصرّح العديد من المسيحيين بشجاعة أنّ إلههم هو إله محبّة. فهل إله المحبّة الذي يتحدّث عنه البعض يمكن أن يكون في الواقع صنمًا؟ إن كان كذلك، كيف ينبغي بنا إذاً أن نفهم ١ يوحنا ٤: ٨؟ في هذه المحاضرة، يُعلّمنا د. سبرول عن الطبيعة الكتابيّة لإله المحبّة وعن انعكاس ذلك على كيفية محبّتنا بعضنا بعضًا.

الأهداف التعليميّة:

١. فهم المعنى الأكمل لتصريح "الله محبّة"
٢. إدراك كيف أنّ خطيّة عبادة الأوثان تُقترب غالبًا عن طريق المغالاة في التركيز على صفة محبّة الله على حساب صفاته الأخرى
٣. إظهار كيف أنّ الطبيعة الكتابيّة لمحبّة الله تُعلّم المسيحيين كيف يحبّون بعضهم بعضًا

القراءة الكتابيّة:

أيّها الأحبّاء، لِنُحِبَّ بَعْضَنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ. وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ. بِهِذَا أَظْهَرْتُ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِينَا: أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. فِي هَذَا هِيَ الْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحَبَبْنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا. أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَحَبَّنَا هَكَذَا، يَنْبَغِي لَنَا أَيْضًا أَنْ يُحِبَّ بَعْضَنَا بَعْضًا.

١ - يوحنا ٤: ٧-١١

الخطوط العريضة للمحاضرة:

أ. أفكار افتتاحية عن المحبة:

١. يمكن للواعظ أن يجتذب الجموع إن تكلم بتعابير لا معنى لها عن محبة الله.
٢. لا توجد كلمة في اللغة تم تجريدتها من عمق معناها مثل كلمة محبة.
٣. أصبح لكلمة المحبة تقريبا معنى صوفي وسحري في الثقافة العلمانية.
٤. نميل إلى التطرق إلى النص الكتابي ولدينا أفكار عن المحبة مستوحاة من رومانسية ثقافتنا العلمانية، ومن الموسيقى الشعبية والفن والأدب.
٥. هدف هذه السلسلة هو محاولة استخراج مفهوم الكتاب المقدس للصفة الرائعة لمحبة الله المرتبطة بعمل الفداء.

ب. نجد في الأصحاح الرابع من رسالة يوحنا الأولى الجملة التقليدية المتعلقة بمحبة الله.

١. يأمر الرسول المؤمنين بأن يظهروا محبة واحدهم للآخر، وبينى نصيحته على أساس صفات طبيعة الله.
٢. المحبة التي يصفها، المحبة "أغابي"، المحبة المسيحية، هي محبة نابعة من الله نفسه.
٣. ليست هي محبة فطرية، وليست محبة موجودة في جسم بشرتنا، بل هي محبة نابعة من الله نفسه.
٤. إنها عطية إلهية، إنها إحدى ثمر الروح القدس التي يتم إيقاظها في نفوسنا حين نتغير بقوة الروح القدس.
٥. إنها محبة نابعة من الله، وفي هذا النوع من المحبة يرى الله باعتباره أساس وينوع ومصدر كل محبة حقيقية.

ت. يمدنا الأصحاح الرابع من رسالة يوحنا الأولى بالمزيد من التفاصيل عن محبة الله.

١. ليس كل إنسان يختبر محبة بشرية طبيعية هو بالتالي مولود من الله.
٢. المحبة الكتابية الحقيقية لا تأتي إلا من خلال التجدد، من أشخاص تغيروا من الداخل بقوة الروح القدس.
٣. إن كان أحد يملك القدرة على المحبة، فهذه دلالة واضحة على أنه ولد من الروح القدس.
٤. ما من إنسان غير مولود ثانية أو غير متجدد يملك هذا النوع من المحبة، وما من إنسان متجدد يفتقر إلى هذا النوع من المحبة.
٥. من لا يحب لم يعرف الله، لأن الله محبة.

ث. استخدام يوحنا للتعبير البليغ "الله محبة":

١. يميّز يوحنا بين تساوي "الله محبة" و"المحبة هي الله".
٢. هذا لا يعني أنّ كلّ مَنْ يبتأبه شعورٌ رومانسيٌّ في قلبه أو أيّة عاطفةٍ تجاه أحدهم يكون بذلك قد تقابلَ مع الله.
٣. إنّ الله محبٌّ جدًّا، والمحبة جانبٌ أو صفةٌ حميمةٌ جدًّا في شخص الله، والله مرتبطٌ ارتباطًا وثيقًا بالمحبة، بحيث يمكن القول إنّهُ محبةٌ.
٤. المشكلة التي نجدُها في ثقافتنا اليوم هي نظرةٌ لله تحملُ نظرةً رخيصةً للمحبة، حيث تُلغى كلّ صفات الله الأخرى من شخصيته وتبتلعها صفةُ المحبة.
٥. نميلُ أساسًا كبشرٍ ساقطين حين نتأمّل في شخص الله إلى استبدال حقّ الله بالكذب.

ج. خطيئةُ عبادةِ الأوثان:

١. كلّما استبدلنا مجدَ الإله الحقيقيِّ بمفهومٍ أقلّ شأنًا، أو بشيءٍ من صنَعِ أذهاننا، فإننا نقومُ بعبادةِ الأوثان.
٢. والإله المجرّدُ من صفاتِ العَدلِ والقداسةِ والسيادةِ وغيرها، هو وثنٌ تمامًا مثل أيّ شيءٍ مصنوعٍ من خشبٍ أو حجرٍ.
٣. يجبُ أن ننتبه ألاّ نستبدلَ إلهَ الكتاب المقدّسِ بإلهٍ مستنزفٍ في شخصه وكيانه بصفةِ المحبةِ تلك.
٤. الله ليس مؤلّفًا من أجزاءٍ، وكأنّ لديه جانبَ سيادةٍ، وجانبَ عدلٍ، وجانبَ عدمِ قابليّةٍ على التغيير، وجانبَ معرفةٍ كليّةٍ، وجانبَ سرمديةٍ، وجانبَ محبةٍ.
٥. الله يعكسُ كلّ صفاته في كلّ الأوقات. وبالتالي، لكي تفهمَ أيّةَ صفةٍ من صفات الله، يجب أن تفهمَ تلك الصفةَ على ضوء ارتباطها بصفاتِ الله الأخرى.

ح. محبةُ الله المُقدّسة:

١. توجدُ نظرةٌ دنسةٌ وشائعةٌ للمحبة في مجتمعنا يتمُّ الاحتفال بها في الفنِّ الشعبيِّ لا علاقةً لها بمحبةِ الله.
٢. تحملُ كلمةُ "مُقدّسٍ" في الكتاب المقدّسِ مَعْنَيْنِ رَئِيسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.
أ. معنى "آخر" أو "مختلف" أو "منفصل".
ب. ومعنى الطهارة المطلقة، بدون أيّ عيبٍ، وبدون أيّة لمسة شرّ.
٣. محبةُ الله فائقةٌ، وهي ليست شائعةً، ولا دنسةً ولا عاديةً، بل هي محبةٌ مهيبةٌ ومقدّسةٌ، تتجاوزُ كلّ ما يمكنُ للخليقة أن تُظهِرَهُ.

٤. مَحَبَّةُ اللهِ هِيَ دَائِمًا مَحَبَّةٌ لَا تَخَالِطُهَا وَلَا تَدْخُلُهَا أُنَانِيَّةٌ وَلَا شَرٌّ وَلَا خَطِيئَةٌ.
٥. مَحَبَّتُهُ هِيَ "سُوي جِينيريس"، أَي أَنَّهَا فَنَاءٌ بَحْدَ ذَاتِهَا. اللهُ يَشَارِكُهَا جِزئِيًّا مَعَ خَلِيقَتِهِ، وَهُوَ يَتَوَقَّعُ مِنَّا أَنْ نَظْهَرَهَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ.

أَسْئَلَةٌ لِلدِّرَاسَةِ:

١. لَا تَوْجَدُ كَلِمَةً فِي اللُّغَةِ تَمَّ تَجْرِيدُهَا مِنْ عُمُقٍ مَعْنَاهَا مِثْلَ كَلِمَةِ مَحَبَّةٍ.

أ. صَح

ب. خَطَأ

٢. عَلَامَ بَنَى الرَّسُولُ يُوْحَنَّا نَصِيحَتَهُ لِلْمَسِيحِيِّينَ بِأَنْ يَحْبُؤُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا؟

أ. عَلَى الْقُدْرَاتِ الْفَطْرِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ

ب. عَلَى أَسَاسِ صِفَاتِ طَبِيعَةِ اللهِ

ت. عَلَى أَسَاسِ شَخْصِيَّةِ الْمَسِيحِيِّينَ

ث. عَلَى الطَّاعَةِ الْأَمِينَةِ

٣. مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْمَحَبَّةُ الْكِتَابِيَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ؟

أ. هِيَ نَابِعَةٌ مِنَ اللهِ مِنْ خِلَالِ التَّقْدِيسِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ

ب. هِيَ نَابِعَةٌ مِنَ اللهِ مِنْ خِلَالِ التَّمْجِيدِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ

ت. هِيَ نَابِعَةٌ مِنَ اللهِ مِنْ خِلَالِ التَّجَدُّدِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ

ث. هِيَ نَابِعَةٌ مِنَ اللهِ مِنْ خِلَالِ التَّبْرِيرِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ

٤. مَا هُوَ الْمَيْلُ الْأَسَاسِيُّ لَنَا كَبِشْرٍ سَاقِطِينَ حِينَ نَتَأَمَّلُ فِي شَخْصِ اللهِ؟

أ. إِنْكَارُ أَنَّ اللهَ مَوْجُودٌ

ب. الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللهَ ظَالِمٌ أَحْيَانًا

ت. التَّجَرُّؤُ عَلَى نِعْمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ

ث. اسْتِبْدَالُ حَقِّ اللهِ بِالْكَذِبِ

٥. عِنْدَمَا يَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِصِفَاتِ اللهِ، يُمْكِنُنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّ:

أ. اللهُ يَعْكَسُ كُلَّ صِفَاتِهِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ

ب. اللهُ يَعْكَسُ كُلَّ صِفَاتِهِ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ

ت. اللهُ يَعْكَسُ بَعْضَ صِفَاتِهِ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ

ث. اللهُ يَعْكَسُ بَعْضَ صِفَاتِهِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ

٦. محبة الله هي محبة مُقَدَّسَةٌ مختلفةٌ أو منفصلةٌ عن أشكال المحبة الأخرى. ما المعاني الأخرى التي يسندُها الكتابُ المقدسُ إلى مصطلح "مُقَدَّس"؟
- أ. ما هو مباركٌ داخلياً ومزدهرٌ خارجياً
- ب. ما هو طاهرٌ نوعاً ما وبدون عيوبٍ ظاهرةٍ
- ت. الطهارة المطلقة، بدون أي عيبٍ، بدون أية لمسة شرٍ فيها
- ث. ما هو جيّدٌ أدبيّاً، ومثيرٌ للإعجاب، ويجبُ تقليدُه

أَسْئَلَةٌ لِلْمُنَاقَشَةِ:

١. هل وجدتَ نفسك في وقتٍ من الأوقات تُفسِّرُ الكتابَ المقدسَ بناءً على ثقافتِكَ الخاصّةِ أو وضعِكَ الخاصّ؟ ما خطورةُ القيام بهذا الأمر فيما يخصُّ مفهومَ محبةِ الله؟
٢. صِفْ كيف تَغَيَّرَ مفهومُكَ للمحبةِ على مرِّ السنوات. ما الدورُ الذي يلعبُه الرُّوحُ القدسُ في قدرتك على محبةِ الله والآخرين؟
٣. كيف يمكنُ للمغالاة في التركيز على صفة المحبة الإلهية على حساب صفاته الأخرى أن تخلقَ صورةً غيرَ دقيقةٍ عن الله؟ كيف أصبحتَ ثقافتنا أكثرَ تعقيداً في هذا النوع من عبادة الأوثان؟
٤. ما هي بعضُ الأمثلة للنظرة الدنسة والشائعة للمحبة التي يتمُّ الاحتفال بها في ثقافتنا، مع أنّ لا علاقة لها بمحبةِ الله؟ بأيِّ طُرُقٍ محدّدةٍ يمكن القولُ إنّ محبةِ الله منفصلةٌ؟

محبة الله السرمدية

المقدمة:

بسبب محدوديتنا كخلائق، فإننا نميل للتفكير في المحبة في حدود الزمان والمكان فقط. وبشكل افتراضي تقريبًا، نضع محبة الله في إطار سياق الخليقة، وننسى بالتالي أنها لم تُخلق. فمن كان موضوع محبة الله قبل أن يخلق شعبه؟ ما نوع المحبة التي يكتفها الله لنفسه ولأولاده؟ في هذه المحاضرة، يناقش د. سبرول الطبيعة السرمدية لمحبة الله وكيف نستقبلها.

الأهداف التعليمية:

١. إظهار كيف أن محبة الله السرمدية متعلقة بعهد الفداء الثالوثي
٢. رؤية كيف أن محبة الله المدهشة لأولاده راسخة ومتأصلة في التبني
٣. إدراك طبيعة محبة الله السرمدية ومعرفة كيفية استقبالها

القراءة الكتابية:

أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبْنِي الَّذِي بِهِ نَصْرُحُ: "يَا أَبَا الْآبِ". الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لَأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ. فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ.

- رومية ٨: ١٤-١٧

الخطوط العريضة للمحاضرة:

أ. محبة الله سرمدية:

١. المصطلح "أسييتي" هو مصطلح لاهوتي يعني أن الله موجود بذاته، وأنه لا يعتمد على أي شيء خارج ذاته في ما يتعلق بحياته أو كينونته.
٢. لم يكن ثمة وقت لم يكن الله فيه موجودًا، ولا توجد نقطة بداية لله.
٣. بعكس الله، فإن خليقته ومخلوقاته كلها كانت لها بداية.
٤. لم يصبح الله إله المحبة في وقت الخلق، إنما لظالمًا كان إله المحبة.

ب. محبة الله الثالوثية وعهدية:

١. كان لدى الله مخطط للفداء قبل الخلق وكان يعلم عن السقوط منذ الأزل.
٢. كان يتضمن مخطط الفداء ذاك فهم الله لطبيعته الثالوثية، ولعمل الفداء الذي ستتممه أقانيم الله الثلاثة فيما بينها.
٣. عهد الفداء يشير إلى عهد لا يصنعه الله معنا بل إلى العهد الذي يبرمه الله في ذاته بصفته ثالوثًا منذ الأزل.
٤. الأب يرسل الابن إلى العالم، لأن الابن وافق منذ الأزل على المجيء إلى العالم.
٥. ينزل الابن طوعًا من السماء ويتخذ طبيعة بشرية، ويعرض نفسه للهوان، ويصبح عبدًا مطيعًا حتى الموت لكي يفدي شعبه.
٦. الروح يتفق مع الأب والابن على أن يسري عمل المسيح على شعب الله.

ت. عمل الفداء هو عمل الثالوث:

١. عمل الفداء ليس عمل الأب فحسب، أو عمل الابن فحسب، أو عمل الروح القدس.
٢. نخطئ إن اعتقدنا أن الموضوع الحصري لمحبة الله هو العالم والأشخاص الذين سرّ بفدائهم.
٣. الهدف الأساسي لمحبة الأب هو الابن، وغالبًا ما يتم تجاهل هذا الأمر في دراستنا للكتاب المقدس.
٤. صحيح تمامًا أن الله يحبنا، ولكن يجب أن نتذكر أنه يحبنا في الابن، وأنه نظرًا لمحبتة العظيمة للابن شملنا عمل الفداء.

ث. يسوع هو الموضوع المتكرر بصفته المحبوب من الأب:

١. يتكلم الكتاب المقدس عن محبة الله لنا على أنها محبة سرمدية، راسخة ومتأصلة في محبة الأب للابن.

٢. الرسل ذُهِلُوا من فكرة هذا النوع من المحبّة التي تدعوننا أولاد الله.
٣. ليس هذا أمراً يُعْتَبَرُ تحصيلاً حاصلًا، وهو لا يعني أن كل مَنْ خلقه الخالق هو تلقائيًا ابنٌ لله.
٤. إن اعتبار المرء عضوًا في عائلة الله هو امتيازٌ يُمنَحُ بالنعمة، وبالنعمة وحدها.

ج. أولادُ الله: أيُّه محبّة هذه؟

١. أن نُذَعَى أولادَ الله هو تعبيرٌ عن محبّة الله المذهلة والمدهشة الراسخة والمتأصلة في تبنينا.
٢. نحن لسنا بالطبيعة أولاد الله بل إننا أبناء الغضب.
٣. لم نأخذ شيئًا من روح الله بولادتنا البيولوجيّة.
٤. أن تكون ابنًا لله ليس بالأمر الطبيعي، بل إنّه أمرٌ فائقٌ للطبيعة.
٥. وما من إنسانٍ غير متجدّد، ينال امتياز أن يكون ابنًا لله. لكنّ جميع الذين يسكنُ روحُ الله فيهم محسوبون ضمّن عائلة الله.

ح. قصّة داود، ويوناثان، ومفبوشث توضح بقوة مبدأ التبنّي لمحبة الله.

١. بسبب أن داود أحبّ يوناثان، تبنى مفبوشث وضمّمه إلى عائلته.
٢. وهذا ما صنعه الله لأجلنا: بسبب محبّته للمسيح، تبنّانا وضمّمنا إلى عائلته الملكيّة، وجعلنا ورثته مع المسيح.
٣. نحن أحبّاء الآب لأنّ المسيح هو المحبوب من الآب، وهو حدقة عينه.
٤. ونظرًا لمحبة الآب الشديدة للابن، يمنح عطايا لابنه، ولأولئك الذين تبنّاهم وضمّمهم إلى عائلته.

أسئلةٌ للدراسة:

١. بدأ الله يحبُّ عند وقت الخليقة.
 - أ. صح
 - ب. خطأ
٢. ما هو المصطلح اللاهوتي الذي يعني أن الله موجودٌ بذاته، وأنّه لا يعتمدُ على أيّ شيءٍ خارج ذاته في ما يتعلّق بحياته أو كينونته؟
 - أ. أسببتي
 - ب. الإحسان

ت. كُلِّي الوجود
ث. كُلِّي القدرة

٣. عهدُ الفداءِ يشيرُ إلى عهدٍ من الأزل، لكنْ مَعَ مَنْ يَرمُهُ اللهُ؟
أ. مع مخلوقاته البشريَّة كُلِّها
ب. مع المختارين من مخلوقاته البشريَّة
ت. مع ذاته كخالوِثٍ
ث. مع الابن

٤. علامٌ يُؤسِّسُ الكتابَ المقدَّسَ ويرسِّخُ محبَّةَ اللهُ السَرمديَّةَ لأولاده؟
أ. على محبَّةِ الابنِ للضالِّينِ
ب. على محبَّةِ الآبِ للعالمِ
ت. على محبَّةِ الرُّوحِ المقدَّسِ للآبِ
ث. على محبَّةِ الآبِ للابنِ

٥. بماذا يَناوِلُ المرءُ امتيازَ أن يكونَ عضوًا في عائلةِ اللهُ؟
أ. بالإيمانِ وحدهِ
ب. بالتعيينِ المُسبقِ
ت. بالإرادةِ الحرَّةِ
ث. بالنعمةِ وحدها

٦. أنْ نُدعىَ أولادَ اللهُ هو تعبيرٌ عن محبَّةِ اللهُ المذهلةِ والمدهشةِ، إمَّا بِمَ يترسَّخُ ويتأصلُ؟
أ. بالتبنيِّ
ب. بالتبريرِ
ت. بالتجديدِ
ث. بالتقديسِ

أسئلةٌ للمناقشة:

١. كيف تقومُ العديدُ من الكنائسِ المُعاصرةِ اليومِ بإساءةٍ تمثيلِ محبَّةِ اللهُ السَرمديَّةِ؟ أيُّ تعليمٍ/وعظٍ سَمِعْتَهُ يُؤيِّدُ أنَّ محبَّةَ اللهُ تشملُ كلَّ خليقتهِ بدونِ تمييزٍ؟

٢. كيف تصف موضوع محبة الله قبل خلقه لشعبه؟ لماذا يُعتبر عمَلُ الفداء عمَلُ الثالث؟ لماذا نخطئ إذا ظننا أن الموضوع الحصريّ لمحبة الله هو العالم أو البشر؟

٣. هل تشعر أن الأمر مهين أو ظالم أن نولد بيولوجيًا في هذا العالم بدون روح الله، كأولاد الغضب؟ كيف تتجاوب مع شخص يقول إننا جميعًا أولادُ الله بالخلق، لأننا مخلوقون على صورته؟

٤. كيف توضّح قصّة داود ويوناثان ومفيوشث في ٢ صموئيل ٩ فكرة التّبني، وفكرة أن الله جعلنا وارثين مع المسيح؟ هل من أمثلة كتابيّة أخرى يمكنك أن تشير إليها توضّح كذلك محبة الله لأولاده الذين تبناهم؟

محبّة الله الوفيّة

المقدّمة:

قد لا يدرك المرء هذا بالنظر إلى العالم حَوْلنا، ولكنّ الوفاءَ صفةً ضروريّةً لضمان استمراريّة أيّة علاقة. فالزيجات، والأعمال، والمؤسّسات تتأثّر بشدّة عندما تتحطّم الثقة وتتمّ الخيانة. هل من مجالٍ بعد ذلك لبلوغ الوفاء الحقيقي؟ في هذه المحاضرة، يشرح د. سبرول محبّة الله الوفيّة، وكيف يمكننا أن نثق أنّه لن يتخلّى عن شعبه أبدًا.

الأهداف التعليميّة:

١. إظهار كيف أنّ الخيانة وعدم الوفاء أثّروا على بولس ويسوع
٢. إدراك كيف أنّ الصليب هو فعلٌ خيانةٍ ومحبّة
٣. رؤية كيف أنّ محبّة الآب الوفيّة تعني أنّه في النهاية لن يتخلّى أبدًا عن شعبه

القراءة الكتابيّة

في احتجاجي الأوّل لم يحضّر أحدٌ معي، بل الجميع تركوني. لا يحسب عليهم. ولكنّ الربّ وقف معي وقواني، لكي تتمّ بي الكرازة، ويسمع جميع الأمم، فأنقذت من فم الأسد. وسينقذني الربّ من كلّ عمل رديءٍ ويخلصني لملكوته السماويّ.

- ٢ تيموثاوس ٤: ١٦ - ١٨

الخطوط العريضة للمحاضرة:

أ. أهميّة الوفاء:

١. كل إنسان بدون استثناء اختبر ذلك الألم العميق الناتج عن التعرّض للخيانة.
٢. تعرّض أوغسطينوس للخيانة مرّاتٍ عدّة، ولكنه لم يسخر من ذلك أو يشعر بالمرارة، بل قرّر أن يأتمن المسيح وحده على حياته.
٣. محبة الله هي المحبة الأوفى التي يمكن لأي إنسان أن يختبرها، وهي وفاء يفوق كلّ فهمٍ أو إدراكٍ بشريّ.

ب. فعل خيانة والعواقب الناتجة عنه:

١. في عهد نيرون، هجر بولس وقضى أيامه وساعاته الأخيرة في سجنٍ بانتظار سيف الإعدام.
٢. كتب الرسول بولس رسالة وداعٍ لصديقه وتلميذه الحبيب تيموثاوس، كما هو مسجّل في ٢ تيموثاوس ٤.
٣. وصّف بولس كيف أنّ أحدًا لم يقف معه، وأنّه لم يحسب هذا عليهم لأنّ الربّ كان معه.
٤. فيما هجر الجميع بولس، بقي يسوع وافيًا وقوّاهُ خلال هذا الوقت.

ت. من الاكتئاب إلى التمجيد:

١. ينتقل الرسول بولس إلى تسبحة تمجيدٍ (دوكسولوجي) حيث يسبح ويمجد ربّه.
٢. فقد وعده الربُّ ألا يتخلّى عنه، وأن يكون معه، وأن يعبرَ به إلى ملكوته الأبدي.
٣. كان بولس خلال حياته، يثق ثقةً كاملةً بمحبة المسيح الوفيّة، المحبة التي لا تفارقه.

ث. آلام المسيح في بستان جثسيماني:

١. في مرقس ١٤، يتحاجج الربُّ يسوع مع الآب بشأن الكأس الموضوعة أمامه، كأس الدينونة الإلهيّة. ويلتمس من الآب أن يجعل تلك الكأس تعبر عنه.
٢. كان مع يسوع أصدقاؤه المقربون وتلاميذه، وقال لهم: "اسهروا معي".
٣. وابتدأ يسوع يحزن ويكتئب. فقال لهم: "نفسِي حزينَةٌ جدًّا حتّى الموت!"
٤. ثلاث مرّات طلب منهم أن يسهروا ويصلّوا ولكنهم ناموا بدلًا من ذلك.
٥. تمّ اعتقال يسوع والتلاميذ هربوا وتركوه.

ج. خيانه بطرس:

١. بطرس ينكر المسيح ثلاث مرّات، زاعمًا أنّه لم يعرف الربّ يسوع قطّ.

٢. تتلاقى عيونُ يسوعَ وبطرس، وينهارُ بطرسُ.
٣. في وقتٍ لاحقٍ، يتوبُ بطرسُ ويتمُّ استرداده.

ح. الصليب كخيانة:

١. أسوأ اختبار خيانةٍ وشعورٍ بالغدر كان على الصليب.
٢. أعطى الله كَأْسَ غضبه لابنه الحبيب ليشربها، وأدارَ له ظهره.
٣. صرَّحَ المسيحُ معذَّبًا: "إِلَهِي، إِلَهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟"
٤. إِنَّهُ لِأَمْرٍ أَنْ تَكُونَ متروكًا من بطرس، وأمرٌ آخر أن تكون متروكًا من ديماس، لكنَّ الأمرَ يختلفُ تمامًا أن تكون متروكًا من الله.

خ. أَمَا الرَّبُّ فَسَرَّ بَأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ.

١. يكادُ الأمرُ يبدو وحشيًّا، أَنْ يُسَرَّ الرَّبُّ بِسَحْقِ الخادم.
٢. لكنَّ السرور لا يعني أَنْ الآبَ سُرَّ بِالْمِ الابنِ، لكنَّ الآبَ سُرَّ بَأَنْ يَضْرِبَ الابنِ لِأَجْلِ شعبه.
٣. استقبلَ يسوعُ اللعنةَ، وكان عليه أَنْ يَصْبَحَ متروكًا.
٤. عرفَ الرَّبُّ يسوعَ أَنْ مَحَبَّةَ الآبِ الوَفِيَّةَ هي مَحَبَّةٌ لا تتركُ شعبَهُ أَبَدًا في النهاية.

أَسْئَلَةٌ لِلدِّرَاسَةِ:

١. مَحَبَّةُ اللَّهِ الوَفِيَّةَ هي مَحَبَّةٌ يسهلُ فهمُها.
أ. صح
ب. خطأ
٢. مَنْ هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي ذَكَرَهُ بولسُ بِالاسْمِ تحديداً في ٢ تيموثاوس لكونه الشَّخْصَ الَّذِي تَرَكَه؟
أ. ديماس
ب. لوقا
ت. تيطس
ث. تَخِيكُس
٣. بعدِ ذِكْرِ شعوره بالتركِ في ٢ تيموثاوس، إلامَ يَنْتَقِلُ بولسُ بعدَ اكتتابه؟
أ. إلى الصلاة
ب. إلى الشُّكْرِ

ت. إلى التمجيد
ث. إلى التكلّم باللسنة

٤. أين اختبرَ يسوعُ أسوأ اختبارِ خيانةٍ وشعورٍ بالصدر؟

أ. في بستان جثسيماني
ب. عندما نامَ التلاميذُ
ت. عند إنكارِ بطرسَ له
ث. في الصليب

٥. نقرأ في إشعياء ٥٣: "أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ". لماذا سرَّ الآبُ أن يضربَ الابنَ؟

أ. لأجل تأديبِ الآبِ للابنِ
ب. بسبب طاعة الابنِ للآبِ
ت. كان هذا من أجلنا بدافعٍ من محبته العظيمة
ث. لأنها كان الطريقة الأقلَّ وحشيةً لتحقيق أهدافه

٦. كان يسوعُ يعرفُ أن محبةَ الآبِ الوفيّة هي المحبة التي لن تقومَ أبدًا بأيّ من التالي؟

أ. تركَ شعبه
ب. السماح لشعبه بأن يتألّموا
ت. اختبار الشكِّ
ث. التعرّض لخيانة الآخرين

أسئلةٌ للمناقشة:

١. ما أهميّةُ الوفاء بالنسبة إليك؟ هل سبق لك أن اخترتَ الترك أو الخيانة؟ كيف وقفَ الربُّ بجانبك في ذلك الوقت؟

٢. خلال حياته، كان للرسول بولس الثقة الكاملة بمحبة المسيح الوفيّة، المحبة التي لن تفارقه. هل لديك هذا النوع من الثقة؟ هل من موقفٍ في حياتك دفعك إلى التشكيك في محبة المسيح الوفيّة؟

٣. ما الذي يدفعُ إلى الانهيار في تلاقي عيون بطرس ويسوع بعد خيانة بطرس؟ صِفْ ظرفًا مُشابهًا وقفتَ فيه وجهًا لوجهٍ مع شخصٍ خانك أو خنته.

٤. كيف تتجاوبُ مع شخصٍ يشعرُ بالإهانة من أن الله سُرَّ بأن يسحق ابنه؟ ما الذي يبررُ مثل هذا الفعل بالنسبة إلى الله؟

محبّة الله المُحسِنَة

المقدّمة:

عادةً ما تُترجمُ الكلمةُ العبريَّةُ "حيسيد" إلى "إحسانٍ" أو "محبّةٍ ثابتةٍ". هذه الصفةُ محوريَّةٌ لمحبةِ الله وتتردّدُ في العهد القديم مرارًا وتكرارًا. في هذه المحاضرة، يعلّمُ د. سبرول عن العهد الأبدي الذي يقطعُهُ اللهُ مع شعبه، ويبيِّنُ أن لا شيء يفصلُنا عن محبّته الوفيّة والثابتة.

الأهداف التعليميّة:

١. إظهار أمثلةٍ من الكتاب المقدّس عن محبةِ الله المُحسِنَة والوفيةِ
٢. التفكير في ما يشملهُ عيشُ حياة التقوى من إظهارٍ للإحسان
٣. إدراك كيف تتجلّى في الصليب المحبّة التي يري اللهُ بها رحمته الثابتة ووفاءه لنا

القراءةُ الكتابيّةُ:

قَدْ أَخْبَرَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ.

- ميخا ٦: ٨

الخطوط العريضة للمحاضرة:

أ. محبةُ الله المُحسِنَة في العهد القديم:

١. تُرجمتُ كلمة "حيسيد" إلى "رحمةٍ"، أو "لطفٍ"، أو "محبّةِ العهد" أو "محبّةٍ ثابتةٍ"، أو "إحسانٍ".

٢. تَصِفُ أَسْفَارُ مُوسَى الْخَمْسَةَ عِلَاقَةَ اللَّهِ بِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ، وَتَعْهَدُ بِأَنْ يَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا، وَبِأَنْ يَكُونُوا لَهُ شَعْبًا.
٣. تَعْهَدُ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ قَسَمِ الْعَهْدِ أَنْ يَحِبَّ الْأُمَّةَ الَّتِي أَخْرَجَهَا مِنَ الْعِبُودِيَّةِ، وَكَانَ رِبَاطُ ذَلِكَ الْعَهْدِ هُوَ الْمَحَبَّةُ الثَّابِتَةُ أَوْ الْإِحْسَانُ.
٤. حَيَاةُ التَّقْوَى هِيَ أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ (تُبْدِي إِحْسَانًا وَمَحَبَّةً ثَابِتَةً) وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ
٥. "التصافنا بالملتصق" في العلاقات العائليَّة، هو في أن نكون ثابتين وأمناء في محبتنا.

ب. الموضوعُ الأساسيُّ في سفرِ هوشع هو محبةُ الرحمة.

١. يسلُّكُ هوشعُ بصفته نبيًّا كَنَائِبِ عَامٍّ فِي مَحْكَمَةٍ، إِنَّهُ يَسْتَدْعِي لِلْمَحْكَمَةِ، وَيَرْفَعُ دَعْوَى مِنْ إِلَهِ الْعَهْدِ إِلَى شَعْبِ خَانَ اللَّهِ بَارْتِكَابِ الزَّانِي الرُّوحِي.
٢. التُّهْمَةُ الْأُولَى كَانَتْ أَنَّهُ لَمْ تَوْجَدْ مَعْرِفَةً حَقِيقِيَّةً لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حُجِبَتْ، وَأُهْمِلَتْ، وَأُخْفِيَتْ، وَرُفِضَتْ.
٣. التُّهْمَةُ الثَّانِيَّةُ كَانَتْ أَنَّ النَّاسَ لَا يَعِيشُونَ بِمَوْجِبِ شُرُوطِ الْعَهْدِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَظْهَرُوا رَحْمَةً، وَلَا وِلَاءً، وَلَا مَحَبَّةً ثَابِتَةً.

ت. رُدُّ اللَّهِ عَلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلِ:

١. كَانَتْ عَوَاقِبُ عَصِيَانِ اللَّهِ قِتْلًا وَسَرْقَةً وَفَسْقًا.
٢. بِمَا أَنَّ شَعْبَ اللَّهِ نَسِيَهُ، كَانَ قِضَاؤُهُ أَنْ يَنْسَاهُمْ وَأَلَّا يَفِيَّ بِعَهْدِهِ لِإِسْرَائِيلِ.
٣. تَمَّ تَشْبِيهُ الْبُعْدِ عَنِ الرَّبِّ بِالزَّانِي. فَقَدْ رَفَضَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعْذِرْهُمْ وَطَلَّقَهُمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ زَانٍ.

ث. رُدُّ اللَّهِ عَلَى مَمْلَكَةِ يَهُودَا:

١. أَبْدَى اللَّهُ رَحْمَةً لِبَيْتِ يَهُودَا.
٢. سَيَكُونُونَ شَعْبَهُ وَسَيَكُونُ إِلَهُهُمْ بِأَنْ يَدِيمَ لَهُمْ مَحَبَّتَهُ الثَّابِتَةَ وَالْوَفِيَّةَ.
٣. خَطَبَهُمُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ إِلَى الْأَبَدِ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْمِرَاحِمِ وَتَزَوَّجَهُمْ مَجْدَدًا بِالرَّغْمِ مِنْ زَنَاہِمِ.

ج. اللَّهُ يَدْفَعُ فِدْيَةَ عُرُوسِهِ لِيَحْرِّرَهَا مِنَ الْعِبُودِيَّةِ:

١. يَجِبُ أَنْ يَتَمَّ فِدَاءُ هَؤُلَاءِ، الَّذِينَ يَخْدُمُونَ بِالسُّخْرَةِ، عِبْرَ دَفْعِ الْمَالِ لِأَهْلِ الْعُرُوسِ.

٢. هذه صورةٌ لوَصَفَ المسيحَ الذي يأتي ويفتدي عروسه، ويحرِّرها من العبودية ويدفعُ المالَ لأهل العروس بدمه شخصياً.
٣. يشيرُ بولس إلى عمليَّة الشراء هذه في ١ كورنثوس ٦: ٢٠: "لَسْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ".
٤. هذه هي المحبةُ التي بموجبها يمارسُ الله رحمتهُ الثابتة ووفاءه لنا، في جوهر "حيسيد" الموجود على الصليب حين يفدينا المسيحُ من العبودية.

ح. الله لنا:

١. في رومية ٨: ٣١، يكتبُ الرسول بولس عن روعةِ عنايةِ الله التي بموجبها تمَّ تبنيُّنا، نحن الخطاة، في عائلته.
٢. "ديوس بَرُو نُوبيس" تعني "الله لنا"، وتُصوِّر المفهومَ الكليَّ للمحبةِ الوفيَّة.
٣. لا شيءَ يقدرُ أن يفصلَ المختارين عن محبةِ الله لأنَّ "حيسيد"، محبةُ الله الوفيَّة، ليستُ فقط سرمديةً أو محبةً مقدَّسةً، بل هي محبةٌ ثابتةٌ
٤. مَنْ نالَ محبةَ الآب، يظلُّ ينعمُ بها الآن وإلى الأبد.

أسئلةٌ للإِراسة:

١. قليلةٌ هي براهينُ العهدِ القديمِ على محبةِ الله المُحسِنَة.
 - أ. صح
 - ب. خطأ
٢. ما الكلمة العبرية التي تُعرِّفُ بأنَّها رحمةُ الله، أو لطفُه، أو محبةٌ عهدِه، أو محبتهُ الثابتةُ، أو محبتهُ المُحسِنَة؟
 - أ. أغابي
 - ب. خاريس
 - ت. حيسيد
 - ث. فيليثو
٣. ما موضوعُ سفرِ هُوشَع؟
 - أ. الزنى
 - ب. الدينونة

ت. العدل

ث. محبة الرحمة

٤. بحسب هُوشَع، أيُّ من التالي ليس عاقبةً عصيان الله ونسيانه؟

أ. القتل

ب. السرقة

ت. الهرطقة

ث. الفسق

٥. في سفر هُوشَع، بماذا يُشَبَّه البُعْدُ عن الربِّ؟

أ. الانزلاق

ب. الزنى

ت. الهرطقة

ث. التمرد

٦. ما معنى التعبير اللاتيني "دِيُوس بَرُو نُوييس"؟

أ. الله لنا

ب. الله يرشدنا

ت. الله يعتني بنا

ث. الله يحمينا

أَسْئَلَةُ لِلْمُنَاقَشَةِ:

١. "التصاقنا بالملتصق" في العلاقات العائليَّة، أمرٌ كثيرًا ما يكون صعبًا. صِفْ موقفًا أظهرت فيه هذا المبدأ (أو كيف أُبدي لك) في التعبير عن المحبة الثابتة والوفية. كيف أُبدي الإحسان تحديدًا؟

٢. كيف تتشابه اتِّهاماتُ هُوشَع للشعب في زمنه (بأنهم يفتقدون إلى معرفة الله الحقيقيَّة، حيث حُجِبَتْ كلمةُ الله وأهمِلَتْ وأُخْفِيَتْ ورُفِضَتْ، وانعدمَتِ الرحمة والولاء والمحبة الثابتة) مع ثقافتنا العصريَّة؟ هل هناك ما نفعله لضمان ألا ينسانا الله أو يُطلِّقنا؟

٣. كيف تردُّ على شخصٍ يقولُ إنَّ محبةَ الله المحسنة تبدو شرطيةً؟ إن كان لا يوجدُ البتَّة ما يستطيعُ أن يفصلنا عن محبةِ الله، هل يعني هذا أن كلَّ شيءٍ مقبولٌ وأنَّ الله لن ينسانا أو يطلِّقنا أبداً؟

٤. برِّرِ السبب الذي يدفعُ د. سبرول لاعتبار التعبير اللاتيني "ديوس بُرو نُوبيس" أحدَ أهمِّ الإعلانات المجيدة في كلِّ تاريخ الكنيسة. صِفْ مثلاً من حياتك الشخصية حيث كانَّ اللهُ معكَ بكلِّ وضوحٍ.

محبّة الله التي تختار

المقدّمة:

إن لم يكن الجميع يستقبلون محبة الله السرمديّة. كيف يمكن إذاً لإنسانٍ ما أن يصبح فرداً من عائلة الله؟ هل الجميع مدعوون للتبني؟ وهل الله ملزم بإظهار محبته للجميع؟ في هذه المحاضرة، يناقش د. سبرول سيادة محبة الله التي تختار، وهويّة مستقبلها، وتجاوبنا السليم معها.

الأهداف التعليميّة:

١. إظهار كيف أنّ محبة الله التي تختار متأصلة في سيادته الكليّة
٢. التفكير في كيفية قيام محبة الله التي تختار بتعيين بعض الأشخاص ليخلصوا في المسيح، الذي هو موضوع محبة الله الأسمى
٣. إظهار أنّ الاختيار هو بحسب إرادته ومسرّة مشيئته الصالحة
٤. إظهار أنّ عقيدة الاختيار ليست إجازة للكبرياء بل دعوة لمُدح مجد نعمته

القراءة الكتابيّة:

مُبَارَكُ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَاتٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ، كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ، إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَّا لِلتَّبْنِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسْرَةِ مَشِيئَتِهِ، لِمُدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ.

- أفسس ١: ٣-٦

الخطوط العريضة للمحاضرة:

أ. محبةُ الله التي تختارُ:

١. محبةُ الله التي تختارُ هي جانبٌ مثيرٌ للجدال من جوانب محبة الله، وتثيرُ تساؤلاتٍ جادةً وخطيرةً لأنَّ البعض يظنون أنَّ الفكرة نفسها تبدو متناقضةً.
 ٢. طريقةٌ أخرى للنظر إلى الاختيار هي من خلال محبة الله السيادية.
 ٣. إنَّ عقيدة الاختيار هي تعليمٌ كتابيٌّ لا بدَّ من تبيينه لأنَّه التعبير الكامل عن محبة الله السرمدية.
 ٤. إنَّ الذين يقاومون نظرية الاختيار والتعيين المُسبق في الكتاب المقدس يصارعون مع ما تراه العقيدة بأنَّ الله منذ الأزل اختارَ وعيَّنَ بعضَ الأشخاص للخلاص.
 ٥. الاستنتاج الخاطئ هو أنَّ هناك جانبًا في شخص الله يحجبُ جوهر محبته.
- ب. الاختيار في العهد الجديد مُتأصلٌ وراسخٌ في محبة الله.

١. نحن مختارون فيه قَبْلَ تأسيس العالم وقد عيَّننا مُسبقًا للتبني (أفسس ١: ٤-٥).
٢. عقيدة التعيين المُسبق متجدِّرةٌ في الكتاب المقدس ومرتبطةٌ بالبركة. إنَّ أردنا أن نكون كتابيين لا بدَّ من أن نتبني مفهوم التعيين المُسبق.

ت. الهدف من التعيين المُسبق هو تقديسنا.

١. الهدف من اختيار الله السيادي هو أن يخلق من هذه البشرية الساقطة زرعًا مقدسًا، وقسمًا مفديًا، وبقيةً تتمُّ الهدف الأصلي للخليقة.
٢. الهدف الأصلي لنا كبشر هو أن نعكس ونُري قداسة الله وصفاته.
٣. أوَّل أمر تسلَّمناه هو "فَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ"، لكننا لسنا قديسين، نحن نجسون وخطاةٌ.
٤. من هذه البشرية الساقطة، يقرُّ الله بدافع محبته العظيمة أن يفدي قِسمًا بالمسيح يسوع، لكي يكونوا ما خُلِقَ البَشَرُ ليكونوا عليه في المقام الأوَّل؛ أي قديسين وبلا لوم أمامه في المحبة.
٥. بصفتنا شعبًا قدسُهُ نعمةُ الله، فإننا شعبٌ يحبُّه ويمثُلُ أمامه في علاقة محبة بدلًا من علاقة العداوة والخصومة.

ث. نحن بطبيعتنا الساقطة، نبغضُ الله.

١. النظرة الكتابية للحالة الطبيعية للبشرية الساقطة، هي نظرة نفورٍ وعداوةٍ وخصومةٍ تجاه الله.

٢. إنَّ أولئك الذين ينالون نعمةً محبةً الله السيادية، يبادلونه المحبة، لأنَّه أحبَّهم أوَّلاً.
٣. محبةُ الله تنتصرُ على عداوتنا وعلى انفصالنا عنه وتعيدُ مختاريه إليه مرَّةً أخرى في حالة وعلاقة محبة.
٤. المختارون اختيروا في المسيح، ويجبُ أن يتمَّ تقديمهم إليه بمحبة، وأن يُعيَّنوا مُسبقاً للتبني في عائلة الله.

ج. يسوعُ هو المُختارُ الأسمى.

١. ليس البشرُ هم موضوعُ محبةِ الله السيادية التي تختارُ، بل يسوع.
٢. هو المحبوب، وعلينا دائماً أن نفهمَ اختيارنا بأنَّ محبةِ الله اختارتنا فيه، وأيضاً عيَّنتنا للتبني به.

ح. هل من ظلمٍ لدى الله؟ هل اللهُ غير عادلٍ؟

١. منذ الأزل، يرى اللهُ جنسَ بشرٍ معادين له، منفصلين عنه ويبغضونه، إمَّا ينالُ بعضُ من هؤلاء رحمته ونعمته. أمَّا الباقي فيتمُّ التغاضي عنهم ومحاكمتهم بالعدل، وينالون ما يستحقُّونه تماماً.
٢. ونحن نفترضُ خطأً أنَّه إذا أذنبَ الكلُّ، وقرَّرَ اللهُ أن يعفوَ عن البعض، فلا بدَّ من أن يعفوَ عن الجميع.
٣. الافتراضُ الخاطئُ الآخرُ هو أنَّ النعمةَ أمرٌ يُفترضُ بالله أن يظهره، أو أنَّها أمرٌ يستحقُّه الناس. لكنَّ إن كانوا يستحقُّونها، لا تعود النعمةُ نعمةً ولا الرحمةُ رحمةً.
٤. فجوهرُ الرحمة يكمنُ في كونها غيرَ مستحقَّةٍ. مجموعةٌ تحاكمُ بعدلٍ، وأخرى تنالُ رحمةً، إمَّا لا يُظلمُ أحدٌ.

خ. حسب إرادةِ اللهِ ومسرَّةِ مشيئته، يمنحُ النعمةَ للبعض وليس للبعض الآخر.

١. المفهومُ الخاطئُ الأكثرُ شيوعاً هو أنَّ اللهَ يهبُ نعمته لجميعِ الناس، ومَن يتجاوبُ معها بشكلٍ إيجابيٍّ ينلها، ومن يرفضُ تلك النعمة لا ينالها. إذًا، في نهاية المطاف القرار النهائيُّ بيدينا وليس بيدي الله.
٢. يقولُ الكتابُ المقدَّسُ إنَّ اللهَ يختارُ أشخاصاً بالنعمة "حَسَبَ مسرَّةِ مَشِيئَتِهِ".
٣. ليس اختيارُ الله اعتباطياً، ولا غيرَ عقلائيٍّ، أو بتقلُّبٍ وغبابةٍ. لدى الله مبرراتٌ لكلِّ ما يقومُ به.
٤. وإن كان سببُ خلاصنا لا يكمنُ فينا، فهذا لا يشيرُ أبداً إلى غيابِ السبب.

د. الاختيارُ هو مَدْحُ نعمتهِ ولمجدِها.

١. ليست عقيدةُ الاختيارِ إذناً للسلوكِ بعجرفةٍ. وليس لدى المختارين ما يفخرون به.
٢. إنَّ الفهم الصحيح للاختيار يقودُ المسيحيين إلى تمجيد الله على محبته السيادة التي تختارُ.
٣. إنَّ محبةُ الله السيادة التي تختارُ تُعيِّنُ أشخاصاً ليكونوا في المسيح، وبمجرد أن يصيروا مقبولين في المسيح، يجعلهم ذلك مقبولين لدى الله شخصياً.
٤. يختارُ الله الأشخاص، ليس لبرِّ يراه فيهم، بل بسبب برِّ يراه في المسيح محبوبه. الطريقة الوحيدة التي يخلص بها الله إنساناً هي في المحبوب.

أسئلةٌ للدراسة:

١. الاختيارُ في العهد الجديد متأصلٌ وراسخٌ في محبةُ الله.
 - أ. صح
 - ب. خطأ
٢. مَنْ الذي أدخلَ مصطلحَ "التعيين المُسبق"؟
 - أ. إبراهيم
 - ب. هوشع
 - ت. موسى
 - ث. بولس
٣. ما هدفُ التعيينِ المُسبق؟
 - أ. التبنِّي
 - ب. دخولُ السماء
 - ت. التقديس
 - ث. إظهارُ عدلِ الله
٤. مَنْ هو الموضوع الأسمى لمحبةُ الله في محبته السيادة التي تختارُ؟
 - أ. الكنيسة
 - ب. يسوع
 - ت. قديسيه
 - ث. البشرية

٥. يمنحُ الله النعمة للبعض ولا يمنحها للبعض الآخر، وفقاً لـ...

أ. مَنْ يتجاوبون معها بشكلٍ إيجابيٍّ ويستقبلونها

ب. قراراته الاعتباطية

ت. مَنْ لديهم الإيمان والأعمال الصالحة

ث. إرادته ومسرّة مشيئته

٦. ماذا يفعل أولئك الذين ينالون نعمةً محبةً الله السيادية التي تختار؟

أ. يتفاخرون في كونهم محبوبين

ب. يحدّدون مَنْ سواهم مختاراً أيضاً

ت. يحبّونه بالمقابل

ث. يفترضون أنّهم مختارون

أسئلةٌ للمناقشة:

١. ما هي بعضُ نقاطِ الجدلِ أو المفاهيم الخاطئة التي سمعتها عن الاختيار والتعيين

المسبق؟ هل يسوعُ هو المختار أم أنت؟ كيف تتجاوبُ مع شخصٍ يزعمُ أنّ الله ظالمٌ

في اختياره للبعض وفي عدم اختياره للبعض الآخر؟

٢. لماذا يصعبُ توصيلُ فكرة أنّ الإنسان، في طبيعته الساقطة العادية، يبغضُ الله؟ ما

الشاهدُ الكتابيُّ الذي يمكنُ الاستشهاد به لإثبات هذه النقطة؟ هل تقدرُ أن تتذكّر أيّ

دلائل على هذا الأمر في حياتك الشخصية قبل تحوّلِكَ للإيمان؟

٣. كيف يمكنُ للخطاة أن يكونوا قديسين كما أنّه هو قدّوس؟ هل سبقَ لك أن صرعتَ

يوماً مع تقديسك الشخصي؟ كيف تقدّمتَ في هذا المجال الخاصّ بالقداسة الشخصية؟

٤. ما هي بعضُ الدلائل من حياتك الشخصية التي تُبيّنُ يقينَ اختيارك وتبنيك في عائلة

الله؟ هل تشكُّ في كونك من المختارين؟ هل من مقاطع كتابيّة محدّدة تشيرُ إلى

معرفة المرء بمثل هذا الضمان؟ كيف يتجاوبُ المرءُ بالشكل الصحيح مع محبة الله

التي تختار؟

بُغْضُ اللَّهِ

المقدمة:

هل حقًا يحبُّ اللهُ الخاطيءَ ولكن يكرهُ الخطيئةَ؟ ألا يُفترَضُ بالإلهِ الكليِّ المحبَّةُ أن يكون غير قادرٍ على بُغْضِ أيِّ شيءٍ أو أيِّ إنسان؟ في هذه المحاضرة، يتحدَّثُ د. سبرول عن حدودِ محبَّةِ الله وحقيقةِ غضبه البارِّ.

الأهداف التعليمية:

١. التفكير في حدود محبَّةِ الله وكيف يقدرُ أن يبغضَ جنسَ البشر المتمرِّد
٢. إدراك الشدِّ والجذب بين محبَّةِ الله للخاطيءِ وبُغْضِهِ للخاطيءِ المزدري في عينيه
٣. إظهار كيف أنَّ محبَّةِ الله غير المشروطة مفهومٌ غيرُ نابعٍ من الكتاب المقدَّس

القراءة الكتابية:

"كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو". فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمًا؟ حَاشَا! لِأَنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: "إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ، وَأَتَرَاءُفُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءُفُ". فَإِذَا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ. لِأَنَّهُ يَقُولُ الْكِتَابُ لِفِرْعَوْنَ: "إِنِّي لِهَذَا بَعَيْتُهُ أَقْمَتُكَ، لِكَيْ أَظْهَرَ فِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُنَادَى بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ". فَإِذَا هُوَ يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيُقْسِي مَنْ يَشَاءُ".

- رومية ٩: ١٣-١٨

الخطوط العريضة للمحاضرة:

أ. حدودُ محبةِ الله:

١. تشيرُ رومية ٩ إلى بُغْضِ الله، ليس إلى بُغْضِ الإنسانِ لله، بل إلى بُغْضِ الله للناس.
٢. اعتدنا التفكير أن الله لا يقدر أن يبغض خلائقه.
٣. يقتبس بولس من كاتب العهد القديم ملاخي عندما أشار إلى بُغْضِ الله لعيسو.

ب. تفسيرُ مفهومِ البُغْضِ في الكتاب المقدس:

١. كأسلوبٍ للتعبير، وكنوعٍ من علم اللغة والدراسات العبرية وكتعبيرٍ اصطلاحياً ينبغي ألا يؤخذ بالمعنى الحرفي المباشر. يستخدم أحياناً الكتاب المقدس البُغْضَ كتعبيرٍ عن محبةٍ طرفٍ أكثر من الآخر.
٢. مثال ١: قصة علاقة يعقوب بزوجتيه ومحبة لراحيل أكثر من ليئة (تكوين ٢٩).
٣. مثال ٢: يطلب يسوع من الجموع أن يحسبوا كلفة تبعيته، لأنها تتطلب أن يبغضوا ذويهم (لوقا ١٤: ٢٥-٣٣).
٤. عند التحدث عن البُغْضَ، يُظهرُ يسوع أن محبتنا له يجب أن تتفوق على محبتنا لكل ما في هذا العالم، بما في ذلك أعز الناس على قلوبنا على الأرض.

ت. يتحدث الكتاب المقدس عن بُغْضِ الله للبشر بقدر ما يتكلم عن محبته لهم.

١. يوجد بُعدٌ في موقف الله من الخطاة يعكس نوعاً من الشعور بالاشمئزاز التام من الجنس البشري المتمرد.
٢. الله قدوسٌ جداً حتى إن عينيه أظهر من أن تنظراً الشر.
٣. من التفاهة القول إن الله يكره الخطيئة لكنه يحب الخاطئ، لأن الله لا يرسل الخطيئة إلى الجحيم، بل الخطاة، لأنهم موضوع غضبه.
٤. نحن نتصارع مع هذا الشد والجذب بين محبة الله للخطاة وشمئزازه منهم لأنهم مُحْتَقَرُونَ في عينيه.

ث. هناك حدودٌ لمحبةِ الله.

١. يُخَفِّفُ الكتاب المقدس من عظمة محبة الله الفائقة عبر إرفاقها بتحذيراتٍ من حدود محبته، إذ خارج هذه الحدود نجد غضب الله وبُغْضَه.
٢. محبة الله غير المشروطة هي مفهومٌ غريب عن الكتاب المقدس.

٣. عندما يسمعُ الإنسانُ غيرَ المؤمنِ أنَّ اللهَ يحبُّه بلا شروطٍ، فإنَّه يظنُّ أنَّ اللهَ يحبُّه كما هو. وأنَّه ليسَ عليه أن يتوبَ عن خطاياهِ، وأنَّه يستطيعُ أن يعيشَ حياةً جهنميَّةً وألَّا يقلقَ أبدًا من الإساءة إلى الله.
٤. إنَّ الاعتقادَ بِمحبَّةِ اللهِ غيرِ مشروطةٍ يوصلُ رسالةً خاطئةً.
٥. وَضَعَ اللهُ شروطًا مطلقَةً لخلَصِ كُلِّ إنسانٍ وهي: قبولُ المسيحِ بالإيمانِ والثقة به وحده، وإلَّا فلن يشهدَ سوى غضبِ اللهِ المقدَّسِ إلى الأبدِ.

أَسْئَلَةٌ لِلدِّرَاسَةِ:

١. يتحدَّثُ الكتابُ المقدَّسُ عن بغضِ اللهِ للبشرِ بِقَدْرِ ما يتكلَّمُ عن محبَّتِهِ لهم.
- أ. صح
ب. خطأ
٢. من أيِّ نبيِّ في العهدِ القديمِ يقتبسُ بولسُ في رومية ٩ عندما يتحدَّثُ عن محبَّةِ اللهِ ليعقوبَ وبُغْضِهِ ليعيسو؟
- أ. دانيال
ب. ملاخي
ت. ميخا
ث. موسى
٣. كيف يعبرُ رومية الأصحاح ٩ عن بغضِ الله؟
- أ. بغضِ الإنسانِ لله، وبغضِ اللهِ للناسِ
ب. محبَّةِ الإنسانِ لله، وبغضِ اللهِ للناسِ
ت. بغضِ الإنسانِ لله ولكن ليس بغضِ اللهِ للناسِ
ث. لا يتحدَّثُ عن بغضِ الإنسانِ لله، ولكنَّه يتحدَّثُ عن بغضِ اللهِ للناسِ
٤. ما الذي كان يسوع يقصدُه عندما دعا إلى بغضِ الآخرين؟
- أ. إنَّه من المقبولِ أحيانًا أن نبغضِ الآخرين
ب. إنَّ النعمةَ البارَّةَ قد تُفهمُ أحيانًا على أنَّها بُغْضَةٌ
ت. لا بدُّ من أن تتفوقَ المحبَّةُ التي يجبُ أن نكنَّها له
ث. إنَّ اللهَ شخصيًّا يبغضُ أشخاصًا محدَّدين

٥. ماذا فرضَ الله على خلاص أيِّ شخص؟

أ. شروطاً مطلقة

ب. شروط العهد الجديد

ت. لم يضع شروطاً

ث. شروطاً وقتيةً

٦. ما نتيجة قول شخصٍ لآخر إنَّ محبةَ الله غير مشروطة؟

أ. يتفق ذلك مع العديد من المقاطع الكتابية

ب. يعطيهم الضمان الكتابي الحقيقي

ت. يوصل رسالة خاطئة

ث. يجعل التوبة أكثر ضروريةً

أسئلةٌ للمناقشة:

١. ما الطرقُ المحددةُ التي لاحظتَ بها أنَّ موضوع بُغضِ الله للناس يناقضُ الرسالة التي غالباً ما يتمُّ الوعظُ بها في ثقافتنا اليوم؟ ما التفاسير الأخرى التي سمعتها عن بغضِ الله ليعسو في رومية ٩؟

٢. لماذا يقول د. سبرول إنَّه من التفاهة القول إنَّ "الله يكره الخطيئة لكنَّه يحبُّ الخاطئ"؟

٣. إن كان الله قُدوساً لدرجة أنَّ عينيه أظهر من أن تنظرا الشرَّ، ويبغض الشرير، ويحوّل ظهره للخطيئة، فكيف يمكنُ أن تُسمع صلواتُ الخاطئ؟

٤. برأيك، من أين جاءت فكرةُ محبةِ الله غير المشروطة؟ ما الذي توصله رسالةٌ مثل هذه؟

مَحَبَّةُ اللَّهِ الْمِيَالَةَ إِلَى الْخَيْرِ

المقدمة:

إنَّ اللهَ، كونهُ قاضيًا بَارًا وعادلًا ولا يسرُّ بموتِ الخاطيءِ، يقرُّرُ دائمًا ويفعلُ ما هو صواب. أحكامُه مبنيةٌ دائمًا على مشيئته الصالحة من نحو شعبه. في هذه المحاضرة، يبحثُ د. سبرول في كيفية ارتباط المحبَّة ارتباطًا وثيقًا بصلاح الله، وكيفية تجلِّي ذلك في بركاتٍ وخيرٍ يُغدِّقه على بشرٍ يكرهونه ويلعنونه.

الأهداف التعليمية:

١. إظهار ما لله من مشيئةٍ صالحةٍ لبني البشر تتجلَّى من خلال محبَّته الميالة إلى الخير
٢. رؤية محبَّة الله التي تُحسِّنُ إلى الناس في كيفية تدفُّق أعمال الله الصالحة من مشيئته الصالحة
٣. النظر في دعوة يسوع إلى الاقتداء بمحبَّة الله المحسنة والميالة للخير بأن نحبَّ أقرباءنا وأعداءنا ونباركهم أيضًا

القراءة الكتابية:

فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: "لَا تَخَافُوا! فَهَذَا أَنَا أَبَشْرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. وَهَذِهِ لَكُمْ الْعَلَامَةُ: تَجِدُونَ طِفْلًا مَقْمَطًا مُضَجَّعًا فِي مِذْوَدٍ". وَظَهَرَ بَغْتَةً مَعَ الْمَلَائِكِ جُمُهورٍ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: "الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ".

-لوقا ٢: ١٠-١٤

الخطوط العريضة للمحاضرة:

أ. أنواع المحبة وارتباطها بشخص الله:

١. المحبة الميالة إلى الخير
٢. المحبة المحسنة
٣. المحبة الراضية

ب. محبة الله الميالة إلى الخير:

١. إنها مشيئة الله الصالحة تجاه الناس (لوقا ٢: ٨-١٤).
٢. ليس لدى الله أية مشيئة أخرى سوى المشيئة الصالحة.
٣. ترتبط محبة الله ارتباطاً وثيقاً بصلاحه (يوحنا ٣: ١٦).

ت. ميل مشيئة الله:

١. وضعيئة الله أو موقفه الأساسي تجاه خليقته.
٢. الله لا يسر بموت الشرير (حزقيال ٣٣: ١٠-١١).
٣. اقتبس فرانسيس شايفر عنواناً لكتابه "كيف نحيا؟" من هذا السؤال الأساسي في حزقيال.
٤. موقف الله الأساسي حتى من البشرية الساقطة، وحتى من هؤلاء المعرضين لغضبه، هو موقف يميل إلى اللطف والخير.

ث. محبة الله الميالة إلى الخير ومفهوم الخلاص الشامل لجميع البشر:

١. لدى البعض فكرة أنه إذا كان الله خيراً في موقفه تجاه جميع البشر، إذاً لن يهلك أحد، لأن إرسال الله أحدهم إلى الجحيم هو انتهاك لميله إلى الخير.
٢. لكن في الكتاب المقدس نرى العكس تماماً. يحذر الله الناس من عواقب خطاياهم، ثم يقول إنهم إن سمعوا التحذير ولم يرجعوا عن خطاياهم، فسيهلكون بإثمهم.
٣. لا يسر الله بموت الشرير، وبالرغم من ذلك يأمر به.
٤. حتى في ميله إلى الخير، لا يساوم الله أبداً على بره أو قداسته، ويعاقب الأشرار بالرغم من ميله إلى صنع الخير لهم.

ج. يقوم القاضي العادل دائماً بما هو صواب.

١. إن القاضي العادل، حباً بالقانون والحق والعدل، يحكم على ابنه بالسجن.

٢. الله بحكمه يُجْرِي العَدْلَ، ويحكمُ بحسبِ حَقِّهِ، وهذا الحكمُ صادرٌ حتَّى في روحه الميَّالَةِ إلى الخيرِ بحقِّ جنسٍ بشريٍّ متمرِّدٍ.
٣. أَدْيَانُ كُلِّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا (تكوين ١٨: ٢٥)؟
٤. إِنَّ مَيْلَ اللَّهِ إِلَى الْخَيْرِ لَا يُلْغِي التَّزَامَهُ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ
٥. لَا يَصْدُرُ حُكْمُ اللَّهِ أَبَدًا بِدَافِعِ ضَغِينَةٍ، أَوْ حَقْدٍ غَيْرِ مَبْرَّرٍ أَوْ تَأْرِ شَخْصِيٍّ.

ح. المَحَبَّةُ الْمُحْسِنَةُ:

١. مرتبطةٌ بعملِ الله تجاه الخليقة في هذا العالم، أي أَنَّ أعماله الصالحة تنبُع من مشيئته الصالحة.
٢. يدعوننا يسوع أَنْ نَحَبَّ قَرِيْبِنَا وَأَنْ نَحَبَّ عَدُوْنَا أَيضًا بطريقتِهِ تَظْهَرُ فِي أَعْمَالِنَا وَمَا نَفْعَلُهُ (متى ٥: ٤٣-٤٨).
٣. غَالِبًا مَا يَتَمُّ التَّحَدُّثُ عَنِ مَفْهُومِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ لِلْمَحَبَّةِ بِصِيغَةِ فَعْلٍ بَدَلًا مِنَ الْاسْمِ.
٤. يدعوننا يسوع إِلَى الْاِقْتِدَاءِ بِمَحَبَّةِ اللَّهِ، عَنِ طَرِيقِ مَبَارَكَةِ عَالَمٍ يَكْرَهُهُ وَتَأْرِ ضَدَّهُ.
٥. إِحْسَانُ اللَّهِ يَقُودُ فِي نَهَايَةِ الْمَطَافِ إِلَى دِينُونَةٍ أَعْظَمَ لِلْأَشْرَارِ، فَإِحْدَى الطَّرِيقِ الَّتِي نَعْبُرُ بِهَا عَنِ إِثْمَانَا هِيَ رَفْضُنَا أَنْ نَكُونَ مَمْتَنِّينَ.
٦. كَلَّمَا نَالَ الْخَاطِئُ بَرَكَاتٍ مِنْ يَدِهِ دُونَ أَنْ يَشْكُرَ اللَّهَ عَلَيْهَا، ادَّخَرَ لِنَفْسِهِ غَضَبًا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ.

أَسْئَلَةٌ لِلدِّرَاسَةِ:

١. مَيْلُ مَشِيئَةِ اللَّهِ هُوَ وَضْعِيَّةُ اللَّهِ أَوْ مَوْقِفُهُ الْأَسَاسِيُّ تَجَاهَ خَلِيقَتِهِ.
 - أ. صح
 - ب. خطأ
٢. مَا هِيَ مَحَبَّةُ اللَّهِ الْمِيَّالَةِ إِلَى الْخَيْرِ؟
 - أ. مَحَبَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَشِيئَتِهِ الصَّالِحَةِ تَجَاهَ الْبَشَرِ
 - ب. مَحَبَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ النَّابِعَةِ مِنْ مَشِيئَتِهِ الصَّالِحَةِ
 - ت. مَحَبَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى كَرِهِهِ غَيْرِ مَبْرَّرٍ أَوْ تَأْرِ شَخْصِيٍّ
 - ث. مَحَبَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى النِّعْمَةِ تَنْطَبِقُ عَلَى الْبَارِّ وَلَكِنَّهَا لَا تَنْطَبِقُ عَلَى غَيْرِ الْبَارِّ

٣. صحيح أن الله لا يُسَرُّ بموت الشرير، لكن ماذا يمكننا القول عن موقفه تجاه الموت؟

أ. بالتأكيد ما يزال عادلاً

ب. إنه ينفُسُ عن حقدِه

ت. هو يرسلُ الناس إلى الجحيم بتردُّدٍ

ث. ما يزال يأمرُ به

٤. بأية طريقة يتمُّ التحدُّثُ غالباً عن مفهوم العهد الجديد عن المحبَّة؟

أ. كاسمٍ بدلاً من الفعل

ب. كفعلٍ بدلاً من الاسم

ت. باعتبارها مشاعر

ث. بصفتها غير مشروط

٥. ما هي محبَّة الله المُحسِنَة؟

أ. محبَّةٌ مبنيةٌ على مشيئته الصالحة تجاه البشر

ب. محبَّةٌ مبنيةٌ على أعماله الصالحة النابعة من مشيئته الصالحة

ت. محبَّةٌ مبنيةٌ على كرهٍ غير مبرَّر أو تأرٍ شخصي

ث. محبَّةٌ مبنيةٌ على النعمة تنطبقُ على البارِّ ولكنها لا تنطبقُ على غير البارِّ

٦. بالنسبة إلى الأشرار، إلامَ يقودُ إحسانُ الله في نهاية المطاف؟

أ. دينونة أقل

ب. دينونة مليئة بالحقد

ت. دينونة أعظم

ث. دينونة مشابهة

أسئلة للمناقشة:

١. كيف تجاوزَ شخصاً يؤمنُ بالخلاص الشامل لجميع البشر ويعتقُ فكرة أن الله محسنٌ

لكل البشر، وأنَّ إرسالَ شخصٍ إلى الجحيم سيكون بمثابة انتهاك لإحسانه؟ هل من

مقاطع محدَّدة تقتبسُها عند مواجهة موقفٍ كهذا؟

٢. ما هي بعض الأمثلة التي قابلتها حيث تم اقتراح أن الله في إحسانه يساوم على برّه وقداسته، وأنه بالتالي لن يعاقب الشرير بالتمام؟ هل من أنظمة إيمانٍ معيَّنة تتمسكُ بوجهة النظر هذه؟

٣. كيف لك أن توفّق بين حقّ أن الله لا يُسرُّ بموت الشرير (حزقيال ٣٣: ١٠-١١) وبين أنه يفعل كلّ الأشياء وفقاً لمشيئته ومسرّته (أفسس ١: ٣-٦)؟ ما دور ميل مشيئة الله ومحبّته المحسنة في هذه الحقائق التي تبدو متعارضة؟

٤. في الموعظة على الجبل (متّى ٥: ٤٣-٤٨)، يدعونا يسوع أن نحبّ أقرباءنا وأعداءنا أيضاً ونحسن إليهم، ليس بمجرد إبداء المشاعر أو العاطفة بل بترجمة ذلك إلى أعمال. ما هي بعض الطرق الملموسة التي أظهرت بها محبّة مُحسنة تجاه قريبٍ أو عدوٍّ؟



قَدْبَةُ اللّهِ الرَّاضِيَةُ

المقدّمة:

هل يَعِدُ اللّهُ أَنْ تَعْمَلَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مَعًا لِلْخَيْرِ؟ وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهَلْ يَنْطَبِقُ هَذَا الْوَعْدُ عَلَى الْجَمِيعِ بِشَكْلِ مَتَسَاوٍ؟ فِي هَذِهِ الْمَحَاضِرَةِ، يَمَيِّزُ د. سَبْرُول بَيْنَ الْمَعْنَى الْمَعَاوِرِ لِرِضَا الْبَشَرِ عَنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالَّذِي يَشِيرُ إِلَى شَبَعٍ غَيْرِ مَبَالٍ وَمَسْتَرَحٍ وَمَتَعَجْرَفٍ، وَبَيْنَ مَعْنَى مَحَبَّةِ اللّهِ الرَّاضِيَةِ، الَّتِي تُسَرُّ وَتَتَمَتَّعُ بِالْعَلَاقَةِ مَعَ شَعْبِهِ الْمَفْدِيِّ، وَالَّذِي هُوَ فِي الْإِبْنِ.

الأهداف التعليمية:

١. التفكير في كيف تُسَرُّ مَحَبَّةُ اللّهِ الرَّاضِيَةِ وَتَتَمَتَّعُ بِالْعَلَاقَةِ مَعَ شَعْبِهِ الْمَفْدِيِّ
٢. التمييز بين الدعوة الخارجية والدعوة الداخلية باعتبارها عملاً فائقاً للطبيعة يمارسه اللّهُ الرّوح القدس
٣. إظهار أنّ معرفة اللّهُ الْمُسَبِّقَةَ تَنْبَعُ مِنْ مَحَبَّةٍ عَمِيقَةٍ وَحَمِيمَةٍ
٤. إدراك أنّ هدف التعيين الْمُسَبِّقِ هُوَ أَنْ نَشَابِهَ صُورَةَ ابْنِهِ

القراءة الكتابية:

وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللّهُ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونُوا هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةِ كَثِيرِينَ. وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. فَهَؤُلَاءِ مَجَدَّهُمْ أَيْضًا.

- رومية ٨: ٢٨-٣٠

الخطوط العريضة للمحاضرة:

أ. محبة الله الراضية:

١. إنها تلك المحبة التي بموجبها يبتهج الأب ويُسَرُّ بعلاقته بشعبه المَفْدِي.
٢. موضوع محبة الله الأول، وموضوع بهجته ومسرته الكامل هو ابنه.
٣. يُسَرُّ الله ويبتهجُ بِخاصته الذين هم في المسيح.
٤. إنها المحبة التي يَكُنُّها اللهُ لمختاريه، والتي تختلفُ عن المحبة العامة الميَّالة إلى الخير والمحبة المُحسنة التي يَكُنُّها للآخرين.

ب. المدعوون:

١. "كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ".
(رومية ٨: ٢٨)
٢. لا يقول بولس إنَّ كَلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلْجَمِيعِ.
٣. هؤلاء الذين يحبون الله (المدعوون) هذا النوع من المحبة، والذين يحبهم الله بمحبة الرضا.
٤. الكنيسة (إيكليزيا) هي هؤلاء المدعوون من العالم، والمنفصلون عن البشرية الساقطة لينالوا نعمة الله المخلصة الخاصة.

ت. الدعوة الخارجية والدعوة الداخلية:

١. يستخدم الكتاب المقدس كلمة "يَدْعُو" للإشارة إلى الدعوة الخارجية الموجهة لجمهور يستمع إلى إعلان الإنجيل.
٢. كان التجاوب مع الدعوة إيجابياً عند الذين قبلوا المسيح، وسلبياً عند الذين رفضوه، ومحايداً عند الذين أرادوا التفكير في الأمر أو سماع المزيد.
٣. توجد أيضاً دعوةً داخليةً مذكورة في الكتاب المقدس متعلقة بعمل الروح القدس الذي يتم داخل الإنسان.

ث. السلسلة الذهبية ودعوة المختارين التي لا يمكن رفضها:

١. تتعلّق بالعمل الفائق للطبيعة الذي يمارسه اللهُ الروح القدس في القلب أو النفس، والذي بموجبه، هؤلاء الذين كانوا سابقاً أمواتاً بالذنوب والخطايا، وأصبحوا الآن أحياء.
٢. المختارون مدعوون بطريقةٍ محدّدة، حتّى إنَّ "كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ".

٣. "لَأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ. وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا".
٤. ترتيبُ الخلاصِ موضوعٌ بطريقةٍ خطيئةٍ، ويتضمَّنُ المعرفةَ المُسَبِّقَةَ، والتعيينَ المُسَبِّقَ، والدعوةَ، والتبريرَ، والتمجيدَ.

ج. نظرة المعرفة المُسَبِّقَةَ:

١. وهي الفكرة التي تفيدهُ بأنَّ الله منذ الأزل يعرفُ مُسَبِّقًا مَنْ سيتجاوبُ إيجابيًا مع دعوة الإنجيل.
٢. من خلالِ النظرِ بينِ ممرَّاتِ الزمنِ يختارُ الله للخلاصِ أولئك الذين يعرفُ مسبقًا أنَّهم سيتجاوبون إيجابيًا مع رسالة الإنجيل.
٣. الحجَّةُ غير الصحيحة هي أنَّ الأشخاص الذين عرفهم الله مُسَبِّقًا هؤلاء عيَّنهم مُسَبِّقًا، وإنَّ كان الله يعرفُ فعلاً الجميع منذ الأزل، فهذا يعني أنَّه عيَّنَ الجميع للخلاصِ الشامل لكلِّ البشر.
٤. الكتاب المقدَّس لا يقصدُ أن يعلمَ أنَّ كلَّ مَنْ سَمِعَ بأذنيه خارجيًا دعوة الإنجيل، سوف يتبرَّرُ في نهاية المطاف.

ح. تأثيرُ الدعوة الداخليَّة:

١. هؤلاء المدعوُّون داخليًا فقط هم الذين يتبرَّرون.
٢. لا شيء في نصِّ رومية ٨ هذا يقولُ إنَّ جميع الذين عرفهم الله مُسَبِّقًا والذين يتجاوبون مع الدعوة الخارجيَّة سيتمُّ تعيينهم مُسَبِّقًا.
٣. المختارون معيَّنون مُسَبِّقًا ليس لأنهم يتجاوبون مع الدعوة، بل لأنَّهم معيَّنون مُسَبِّقًا للتجاوب مع تلك الدعوة.
٤. قبل أن يحبَّ المختارون الله، أحبَّهم الله بمحبَّة الرضا وأقامهم من الموت الروحيِّ.
٥. ما أن يستقبلُ المرءُ الدعوة الداخليَّة، ويتغيَّرُ قلبه، يحبُّ ما كان يكرهه سابقًا، ويصبحُ المسيحُ موضوعَ عاطفته.

خ. محبَّة الآبِ للابن:

١. الهدفُ من هذا الاختيار والتعيين المُسَبِّق هو أن يتشبَّه المختارونَ بابنه.
٢. سرورُ الله بالمختارين هو فيضُ سرورِ الآبِ بابنه.
٣. المختارون هم عطايا محبَّة الآبِ للابن.
٤. فبفضل محبَّة الله الراضية تجاه يسوع، أصبح المختارون موضوعَ محبَّته الراضية.

د. معرفة الله المُسَبِّقَة الحميميّة:

١. معرفة الله المُسَبِّقَة تعني أكثر من مجرد وعي ذهنيّ.
٢. الفعل "يَعْرِفُ" في الكتاب المقدّس، هو "عُنُوسِيس" ويعني الوعي الذهنيّ على الصعيد الأوّل، لكنّ المعنى الأعماق يشير إلى المحبّة الحميمة.
٣. المحبّة الراضية كامنّة في مفهوم معرفة الله المُسَبِّقَة، لأنّ معرفته المُسَبِّقَة هي محبّة مُسَبِّقَة.
٤. سرّ الله بشعبه منذ تأسيس العالم ويبدو اختيارهم نتيجةً لمحبّته السرمديّة لهم.

أسئلةٌ للدراسة:

١. يقول بولس الرسول إنّ كلّ الأشياءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلْجَمِيعِ.
 - أ. صح
 - ب. خطأ
٢. أيُّ نوعٍ من الدعوة هي عندما يشير الكتاب المقدّس إلى جمهورٍ يستمعُ إلى إعلان الإنجيل؟
 - أ. دعوةٌ خارجيّةٌ
 - ب. دعوةٌ عامّةٌ
 - ت. دعوةٌ داخليةٌ
 - ث. دعوةٌ محايدةٌ
٣. في ترتيب الخلاص، ما الذي فعله الله قبل التعيين المُسَبِّقِ؟
 - أ. دعا
 - ب. عرف مُسَبِّقًا
 - ت. برّر
 - ث. قدّس
٤. وفق أيّ نوعٍ من المحبّة يُسرُّ الله ويبتهجُّ بالعلاقة مع المُفدّيين؟
 - أ. التي تختارُ
 - ب. التي تبرّرُ
 - ت. الراضية
 - ث. الخارجيّة

٥. مَنْ الَّذِي يُعْطِي الْمُخْتَارِينَ كَعْطَايَا مَحَبَّةٍ، وَلِمَنْ يُعْطِيهَا؟

- أ. الابن للآب
- ب. الروح القدس للآب
- ت. الآب للابن
- ث. الآب للروح القدس

٦. ما معنى "غُنُوسِيس" من حيث صلتها بمعرفة الله المُسَبِّقَة وكونها أكثر من مجرد

- وَعِيٍّ ذَهْنِيٍّ؟
- أ. المَحَبَّةُ الَّتِي تَخْتَارُ
- ب. المَحَبَّةُ السَّرْمَدِيَّةُ
- ت. المَحَبَّةُ الْغَافِرَةُ
- ث. المَحَبَّةُ الْحَمِيمِيَّةُ

أَسْئَلَةٌ لِلْمُنَاقَشَةِ:

١. كيف يختلف رضا البشر عن محبة الله الراضية؟ كيف لك أن توفّق بين هذه المحبة الراضية حيث يتهجّ الآب في أن تكون له علاقة مع شعبه المفدي، وبين فكرة أن موضوع محبة الآب الأوّل ومسرّته هو ابنه؟

٢. لماذا لا مجال أمام المسيحيين سوى الإيمان بالمعرفة المُسَبِّقَة أو التعيين المُسَبِّق؟ هل سبق أن مررت بوقتٍ في حياتك كنت خلال غير متأكّدٍ من هذه العقائد؟

٣. لماذا لا يصحّ أن نؤمن بحجّة أنّ مَنْ عرفه الله مُسَبِّقًا عَيْنَهُ مُسَبِّقًا أَيضًا، وإن كان الله قد عرف الجميع منذ الأزل، هل عيّن الجميع للخلاص؟ هل هناك مقاطعٌ كتابيّةٌ محدّدةٌ يمكنك أن تقتبسها لتثبت أنّ وجهة النظر هذه غير كتابيّة؟

٤. ما الذي يقصده سبرول عندما يقول: "إننا مُعَيَّنون مُسَبِّقًا لا لأننا تجاؤبنا مع الدعوة، بل لكي نتجاوب مع تلك الدعوة"؟ ما الفارق، وما المهمّ في هذا التمييز؟

المحبّة أغابي

المقدّمة:

في العهد الجديد، تُستخدَمُ كلماتٌ يونانيّةٌ مختلفةٌ للتعبير عن "المحبّة"، ولكلّ منها دلالاتها الخاصّة. أيّ منها يَصِفُ محبّتكَ ليسوع؟ أيّ منها يَصِفُ محبّة الله لك؟ كيف ينبغي بنا أن نتجاوَبَ مع محبّة يسوع لنا؟ وكيف تختلف هذه المحبّة عن تلك التي يمكن للعالم أن يبيدها؟ في هذه المحاضرة، يناقشُ د. سبرول محبّة يسوع لشعبه وكيف يجدر بنا بالمقابل أن نحَبَّ بعضنا بعضًا.

الأهداف التعليميّة

١. إظهار كيف أنّ المحبّة أغابي هي أسمى شكلٍ من المحبّة وهي متأصلةٌ في شخص الله نفسه
٢. إدراك الدعوة إلى السمو فوق المشاعر البشريّة لكُره أعدائنا والانتقام منهم، وأنّ ممارسةً بدلاً من ذلك أخلاقيّات الملكوت المختصّة بالمحبّة
٣. التفكير في كيفيّة التجاوب مع محبّة الله لنا من خلال العناية الحانية بشعب الله في الخدمة

القراءة الكتابيّة:

فَبَعْدَ مَا تَعَدَّوْا قَالِ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ: "يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟" قَالَ لَهُ: "نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ". قَالَ لَهُ: "أَرَعَ خِرَافِي". قَالَ لَهُ أَيْضًا ثَانِيَةً: "يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟" قَالَ لَهُ: "نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ". قَالَ

لَهُ: "ارْعَ عَنِّي". قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: "يَا سَمْعَانَ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟" فَحَزَنَ بَطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّنِي؟ فَقَالَ لَهُ: "يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ". قَالَ لَهُ يَسُوعُ: "ارْعَ عَنِّي".

-يوحنا ٢١: ١٥-١٧

الخطوط العريضة للمحاضرة:

أ. الكلمات اليونانية التي تعني "المحبة" في العهد الجديد:

١. "إيروس" تشير إلى محبة حسيّة، محبة مثقلة بإيحاءات جنسيّة. في بعض الأحيان يُشار إليها أيضًا على أنها محبة متأثرة بالشر أو بالتملك الشيطاني.
٢. "فيليتو" هو نوع من المحبة يسود بين الأصدقاء، الذين يحبون بعضهم بعضًا ويكنّ واحداهم للآخر مودة عميقة. ليس على المرء أن يولد من جديد ليختبر هذا النوع من المحبة الأخويّة الطبيعيّة.
٣. "أغايي" هي المحبة الفائقة الراسخة والمتأصلة في شخص الله نفسه، وهذه هي المحبة المنسكبة في قلوبنا بالروح القدس.

ب. أعلى مستوى من المحبة هو "أغايي".

١. في ١ كورنثوس ١٣، يتكلّم بولس عن "أغايي" بصفاتها أعظم محبة على الإطلاق.
٢. إنها نوع مميّز من المحبة يتمتّع به المؤمنون لأنهم ولّدوا ثابته من الروح القدس.
٣. تمكّننا من الاقتداء بمحبة الله التي دُعِيَ إليها المؤمنون.
٤. الله يحبنا محبة "أغايي" وعلينا أن نسلك محبة الـ"أغايي"، من خلال المحبة التي نكنّها واحدنا للآخر.

ت. المطالب التي يفرضها الله علينا لنحب:

١. في الموعظة على الجبل قال يسوع لتلاميذه إنهم مدعوون لأن يتجاوزوا الحدود البشريّة للمحبة، وأن يحبوا أعداءهم.
٢. فكرة أن يحب المرء أعداءه تحدت التعليم المنحرف لبعض معلّمي الشريعة كما تحدت أيضًا فهمهم للعهد القديم.
٣. يجدر بالمؤمنين أن يظهروا استقامة الله القدير ويقتدوا بها، فهو يحب الناس حتّى عندما يبغضونه.

٤. الآن وقد انضمّ المؤمنون إلى الملكوت فإنّهم مدعوون إلى تجاوز مشاعر الحقد والانتقام الطبيعية البشرية التي تميّز البشرية الساقطة.
٥. على المؤمنين أن يسلكوا بأخلاقيات الملكوت، التي جوهرها عقيدة المحبّة هذه.

ث. "أُتجّبني (أغابي)؟"

١. بعد أن قام بطرس بإنكار يسوع علانية ثلاث مرّات، سأله يسوع إن كان يحبّه محبّة أغابي.
٢. أجاب بطرس إنّه يحبّ يسوع محبّة فيليثو.
٣. ثم يغيّر يسوع الكلمة في سؤاله الثالث ويسأل بطرس إن كان يحبّه محبّة فيليثو، وبطرس، يجيب بحزن بالإيجاب.
٤. سأل يسوع ثلاث مرّات لأنّ بطرس أنكره ثلاث مرّات.

ج. محبّة الله في الخدمة:

١. حتّى المسيح بطرس على إظهار محبّة الله الكامنة في الـ"أغابي" عبر الخدمة والاهتمام بشعب الله.
٢. لدى المؤمنين هذه المأمورية نفسها.

أسئلة للدراسة:

١. فيليثو هي المحبّة الفائقة الراسخة والمتأصّلة في شخص الله نفسه.
- أ. صح
- ب. خطأ

٢. أيّ نوع من المحبّة في لغة العهد الجديد هي المحبّة الحسيّة، المثقّلة بإيحاءات جنسيّة؟
- أ. "أغابي"
- ب. "إيروس"
- ت. "فيليثو"
- ث. "ستورج"

٣. محبة "أغابي" هي نوع المحبة الأسمى والأكثر تميزاً وهي التي يتمتع بها المؤمنون لكونهم...

أ. مغفوراً لهم

ب. ممجدين

ت. وُلِدوا ثانيةً من الروح القدس

ث. مقدسين

٤. في الموعظة على الجبل، قال يسوع لتلاميذه إنهم مدعوون أن يحبوا أعداءهم، فبأيّة

طريقة عليهم أن يحبّوهم؟

أ. طريقة تتجنّب الحدود البشرية

ب. طريقة تتخطى الحدود البشرية

ت. طريقة تتجاهل الحدود البشرية

ث. طريقة تسمو فوق الحدود البشرية

٥. بعد أن أنكره بطرس علانية ثلاث مرّات، سأل يسوع بطرس إن كان يحبّه محبة أغابي.

بأيّ محبة قال بطرس إنّه يحبّ يسوع؟

أ. "أغابي"

ب. "إيروس"

ت. "ستورج"

ث. "فيليو"

٦. حتّى المسيح بطرس على إظهار محبة الله الكامنة في الـ"أغابي"، من خلال ...

أ. الموت

ب. الغفران

ت. الخدمة

ث. الصلاة

أسئلة للمناقشة:

١. ما هي بعض الطرق الملموسة التي تجاوبت بها مع محبة يسوع لك وترتبط بالآخرين؟

كيف يختلف نوع المحبة هذا عمّا يمكن للعالم أن يعطيه؟

٢. كيف تشرح المستويات المختلفة للمحبّة لشخص لا يعرف يسوع ولا العهد الجديد؟ هل من مقاطع كتابيّة محدّدة تقتبسها لشرح هذه المحبّة؟

٣. ما أهميّة سؤال يسوع لبطرس ثلاث مرّات إن كان يحبّه؟ ما التمييز الذي يقوم به يسوع عندما يقول لبطرس "ارع خرافي" و"ارع غنمي"؟ هل هي مجرد وصيّة رعوية أم تنطبق على جميع المؤمنين؟ اشرح ذلك.

٤. بعد أن نولد من جديد ونأخذ محبّة "أغابي" بالروح القدس، كيف تمكّننا قوّة هذا النوع من المحبّة أن ننمو باستمرارٍ إلى ملء قامة المسيح؟ ما هي بعض الأمثلة المحدّدة في حياتك التي تبين هذا النمو؟

الافتداء بمحبة الله

المقدمة:

بما أنّ محبة طول الأناة واللطف متأصلان في شخصية الله، فعلى المسيحيين محاكاة وإظهار هذه الصفات واحدهم للآخر. ولكن كيف للمرء أن يُظهر هذه الصفات عند تعرّضه للاستخفاف، أو الإهانة، أو الافتراء؟ في هذه المحاضرة، يبدأ د. سبرول بتفسير الآيات الافتتاحية من عرض بولس الرائع لمحتوى إظهارات المحبة وطبيعتها في ١ كورنثوس لبيّن الأهميّة الفائقة للمحبة الحقيقية التي تتفوّق على كلّ شيءٍ آخر.

الأهداف التعليمية:

١. إظهار الطبيعة الحقيقية والأهميّة الفائقة للمحبة التي تتفوّق على كلّ شيءٍ آخر
٢. التفكير في محتوى محبة طول الأناة وطبيعتها
٣. إدراك كيفية ممارسة المحبة، ثم الروح، التي يجب أن تظهر في جسد المسيح

القراءة الكتابية:

إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِاللِّسَانِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطْنُ أَوْ صَنْجًا يَرِنُ. وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الْإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا. وَإِنْ أَطَعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَنْتَفِعُ شَيْئًا. الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَتَنَفِّخُ، وَلَا تُقَبِّحُ، وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَطْنُ

السُّوءِ، وَلَا تَفْرَحْ بِالْإِنِّمِ بَلْ تَفْرَحْ بِالْحَقِّ، وَتَحْتَمِلْ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقْ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

١- كورنثوس ١٣: ١-٧

الخطوط العريضة للمحاضرة:

أ. المحبّة التي يصفها ١ كورنثوس ١٣:

١. في هذا الأصحاح نجد عظةً ونُصْحًا رسوليين حول كيفية تصرّفنا، وكيفية ممارسة محبّة "أغابي".

٢. هذا النوع من المحبّة متأصلٌ وراسخٌ في شخص الله، ويجب أن يظهرها ويعكسها المسيحيون بعضهم لبعض.

ب. "المحبّة وثمرها" بقلم "جوناثان إدواردز":

١. هذا الكتاب يستعرض كورنثوس الأولى ١٣، مبينًا كيفية ممارسة ثمر الروح، المحبّة، ويقدم الإرشادات حول طبيعة المحبّة الحقيقية. أولاً. المحبّة تكشفُ الروح المسيحيّة الحقيقية. ثانيًا. المحبّة تكشفُ مدى أصالة اختبار الذين يجاهرون بإيمانهم بالمسيح. ثالثًا. المحبّة تعكسُ روح مودّة، وهي روح السماء بحدّ ذاتها. رابعًا. المحبّة تعكسُ لُطْفَ الحياة المسيحيّة. خامسًا. المحبّة تبيّنُ السبب في أن الخصام يدمرُ الحياة الروحيّة. سادسًا. المحبّة تكشفُ الضرورة الملحّة إلى الاحتراس من الحسد والخُبث والمرارة وأعمال الظلمة الأخرى التي تطيحُ بعمل المحبّة. سابعًا. المحبّة تدعونا إلى أن نحبّ حتّى ألدّ أعدائنا لأنّها تجعل روح المؤمن وديعة لطيفة، وهي خلاصَةُ المسيحيّة.

ت. التفسير الرائع لبولس عن طبيعة المحبّة:

١. يأتي ١ كورنثوس ١٣ وسط نقاشٍ أوسع عن مواهب الروح القدس.
٢. إنّها سلسلة من المقارنات والتناقضات تبيّنُ الأهميّة الفائقة للمحبّة التي تتفوّقُ على جميع المواهب الأخرى.
٣. يجدرُ بظاهرة التكلّم بالسنةٍ ألا تعوق أو تدمرَ المحبّة التي لا بدّ أن تتجلّى في جسد المسيح.

٤. إن كنت إنسانًا كاريزماتيًا يتمتعُ بكافة المواهب على الإطلاق ولكن تفتقرُ إلى موهبة المحبة، فأنت لست سوى ضجيج متنافر.
٥. حتى موهبة النبوة وموهبة المعرفة، وكل المواهب الأخرى التي يمنحها الله الروح القدس لشعبه، باطلة إن كانت تفتقرُ إلى المحبة.

ث. المُجْتَمَعُ وَالْكَنِيسَةُ:

١. يعتقدُ المجتمعُ المعاصرُ أنَّ الموهبة تسترُّ كثرةً من الخطايا.
٢. الأمرُ نفسه ينطبقُ على الكنيسة، إذ يبدو أنها تعتقدُ أنه إن كان أحدٌ ما مثقفًا وحسنَ الإطلاع ورفيعَ الثقافة كالأستاذ أو اللاهوتيِّ، فهو فوق مستوى النقد.
٣. مهما كنت موهوبًا، ومهما كنت بارعًا، ومهما كنت مشهورًا، إن لم تكن لك محبة "أغابي" فأنت لست شيئًا في نظرِ الله.
٤. وثمة أناسٌ يضعون رجاءهم وثقتهم في أعمالهم ليدخلوا إلى ملكوت الله.
٥. يُصدِّمُ المرءُ حين يرى في الإعلان الإلهي معيارَ المحبة الحقيقية، إذ يكشفُ مقدار ابتعاد حياته عن هذا المعيار.

ج. الأهميَّةُ الفائقة للمحبة التي تتفوقُ على كلِّ تلك الأمور الأخرى:

١. حتى لو تخلَّى المرءُ عن كلِّ ممتلكاته الخاصة، وأعطى كلَّ ما له للفقراء، وضحَّى بجميع ممتلكاته، ولم تكن له محبة، فلا ينتفعُ شيئًا.
٢. يُظهِرُ هذا الأهميَّةُ الفائقة للمحبة التي تتفوقُ على كلِّ شيءٍ آخر، لأنه يحدِّدُ جوهر الحياة المسيحية.
٣. قبل أن يعرفَ بولسُ المحبةَ بيِّنُ أوَّلًا أهميَّتها.
٤. المحبةُ أهمُّ من الألسنة، والنبوة، والإيمان، والذبيحة، وخدمة الرحمة، والاستشهاد.

ح. مضمونٌ وطبيعةُ محبةٍ طول الأناة:

١. يصعبُ علينا جدًّا تحمُّلُ الألم لفترةٍ طويلةٍ ونتمنى لو ينتهي سريعًا.
٢. لا يتعلَّقُ طولُ الأناة هذا بالألم الجسديِّ وتحمله فحسب، بل يتعلَّقُ أيضًا بتحمُّلِ حقد الآخرين، وشتائمهم، وافترائهم.
٣. أكثر الجروح انتشارًا هي الأذى الناتجة عن إدانة واحدنا الآخر بقسوةٍ، أو التكلُّمُ بالسوء عنه في غيابه.

٤. الافتراء، وهو أحد أصعب الأمور التي يمكن تحمّلها.
٥. لقد دُعينا لتحمل خطايا كثيرةً مرتكبةً ضدّنا وللتحصّل بالصبر وطول الأناة، وعدم الردّ بأسلوبٍ حانقٍ عندما يهيننا أحدّهم.
- خ. محتوى المحبّة التي ترفق وطبيعتها:
١. أن تكون إنساناً يرفقُ يعني أن تكون صبوراً وودوداً، غير بغيضٍ أو دنيءٍ أو ممتلئٍ بالمرارة.
 ٢. في الخدمة لا نحاولُ توبيخَ الأشخاص بل إظهار نعمة الله لهم.
 ٣. حاكي يسوع كيفية عدم قصفِ قصبيةٍ مرضوضة بل وخدمهم برفقٍ وحنانٍ.
 ٤. الإنسان الذي يرفقُ يمتنعُ عن النطق بكلمات تحطّمُ الشخص المتألّم، ولا يقولُ أبداً: "قلتُ لك ذلك".

أسئلةٌ للدراسة:

١. المحبّة التي يصفها ١ كورنثوس ١٣ متأصلةٌ وراسخةٌ في شخص الله.
 - أ. صح
 - ب. خطأ
٢. ما الذي يبيّنه كتابُ "المحبّة وثمرها" بقلم "جوناثان إدواردز"؟
 - أ. كيفية ممارسة ثمر الروح، المحبّة
 - ب. كيفية ممارسة ثمر الروح، الفرح
 - ت. كيفية ممارسة ثمر الروح، الصبر
 - ث. كيفية ممارسة ثمر الروح، السلام
٣. تفسير بولس لطبيعة المحبّة في ١ كورنثوس ١٣ يأتي وسط نقاشٍ أوسع، فماذا يتناول؟
 - أ. الحرّيّة المسيحيّة
 - ب. التأديب الكنسي
 - ت. الخلاعة في الكنيسة
 - ث. مواهب الروح القدس

٤. وإن جرّدنا أنفسنا من كلِّ ممتلكاتنا الخاصّة، وأعطينا كلَّ ما لنا للفقراء، وضحيّنا بكلِّ ممتلكاتنا، ولم تكن لنا محبّة، فما النتيجة؟

أ. طاعة ظاهرة

ب. دوافع نقيّة

ت. لا ننتفعُ شيئاً

ث. مكافآتُ يوم الدينونة

٥. بحسب رأي د. سبرول، ما الألم الأصعب الذي يمكن تحمُّله؟

أ. التجديف

ب. الألم العاطفي

ت. الألم الجسدي

ث. الافتراء

٦. في الخدمة، ما الذي ينبغي بنا عمله بدلاً من توبيخ الأشخاص؟

أ. نعتِرفُ بخطاياهم

ب. نُظهرُ نعمة الله لهم

ت. نجعلهم يصلُّون صلاة الخاطئ

ث. نحوّلهم إلى التلاميذ

أسئلةٌ للمناقشة:

١. كثيراً ما تصعبُ المداومة على ممارسة ثمر الروح، المحبّة. من بين الجوانب السبعة المذكورة من كتاب "المحبّة وثمرها" بقلم "جوناثان إدواردز"، أيُّ جانبٍ من المحبّة يبدو طبيعياً بالنسبة إليك؟ وأيُّ جانبٍ تتصارعُ معه عند التعامل مع الآخرين؟

٢. كيف تشرحُ لشخصٍ ما أنّ المحبّة أهمُّ من الألسنة، والنبوّة، والإيمان، والذبيحة، وخدمة الرحمة، والاستشهاد؟ هل كلُّ هذه الأشياء ثمرُ المحبّة الموضوعيّة والتي يمكن إظهارها؟ إذا كان نعم، لماذا؟ وإذا كان لا، لماذا؟

٣. ما هي بعض الطرق التي اختبرت فيها الفكر المعاصر الذي يقول إنّ الموهبة تسترّ كثرةً من الخطايا؟ هل يسودُ هذا التوجُّه في الكنيسة أيضًا؟ هل يتمُّ اعتبارُ المثقَّف وحسن الاطِّلاع ورفيع الثقافة كالأسْتَاذ أو اللاهوتي فوق مستوى النقد؟ أعطِ بعض الأمثلة.

٤. صِفْ وقتًا تحلَّيتَ خلاله بطول الأناة بالرغم من عنف الآخرين، وإهانتهم لك، وافترائهم عليك. كيف استوعبتَ مثل هذه خطايا المرتكبةِ ضدَّك دون أن تقوم بردِّ فعلٍ حانقٍ؟ صِفْ وقتًا تعاملتَ فيه أحدهم معك بطولِ أناةٍ.



المحبّة الثابتة

المقدّمة:

كيف تظهرُ محبّة الله لك في حياتك مع الآخرين؟ في هذه المحاضرة، يأخذنا د. سبرول إلى أصحاب المحبّة الشهير في ١ كورنثوس لنفكّر في معيار الله الكامل للمحبّة فيما هو يقارنُها بمواقف من حياتنا اليوميّة.

الأهداف التعليميّة:

١. إظهار كيف نسلُك بالمحبّة بما يتفق مع مجاهرتنا بالإنجيل كأولاد الملك
٢. التفكير في كيفيّة الحصول على تعبيرٍ ناضجٍ عن المحبّة كشخصٍ مؤمنٍ
٣. إدراك أنّ أعظم فضيلة مسيحيّة هي المحبّة لأنّ هذه الموهبة وثمرها تكشفُ شخصيّة الله بشكلٍ أوضح

القرآنة الكتابيّة:

المَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. المَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. المَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَنْتَفِخُ، وَلَا تُقَبِّحُ، وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَنْظُنُّ السُّوءَ، وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِنَّمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَنْصِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. المَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا النُّبُوتُ فَسَتُبْطَلُ، وَالْأَلْسِنَةُ فَسَتَنْتَهِي، وَالْعِلْمُ فَسَيُبْطَلُ. لَأَنَّا نَعْلَمُ بَعْضَ الْعِلْمِ وَتَتَبَّأُ بَعْضَ التَّبْهُؤِ. وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ الْكَامِلُ فَحِينَئِذٍ يُبْطَلُ مَا هُوَ بَعْضٌ. لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَطْفُنُّ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ. فَإِنَّا نَنْظُرُ الْآنَ فِي مِرَاةٍ، فِي لُغْزٍ، لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ

أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ. أَمَّا الْآنَ فَيَبْتُ: الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ
وَالْمَحَبَّةُ، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَكِنْ أَعْظَمُهُنَّ الْمَحَبَّةُ.

١- كورنثوس ١٣: ٤-١٣

الخطوط العريضة للمحاضرة:

أ. المحبّة لا تحسدُ:

١. ما يقوله لنا بولس لا يصف ما هي عليه المحبّة، بل بالأحرى ما ليست عليه.
٢. الشهوة هي أساس العنف الذي يمارسه واحدنا ضد الآخر، فبدافع الغيرة والحسد يحطم الناس بعضهم بعضًا.
٣. وتوضّح هذا قصّة يوسف في العهد القديم. شعر باقي إخوته بالغيرة بعدما أعطاه يعقوب ذلك القميص الملوّن.
٤. الحسد مناقض للمحبّة، لأنّ المحبّة تفرح بازدهار الآخر وسعادته.

ب. إن المعرفة تنفخ أمّا المحبّة فلا تتعامل بفظاطة بل تبني.

١. انتهر يسوع الفريسيين لأنهم يتباهون بمكانتهم وغناهم ومنصبهم وسلطانهم.
٢. ونحن جميعًا عرضة لهذا النوع من الإغراء لكن ليست هذه هي المحبّة، فالمحبّة لا تطلب ما لنفسها ولا تبحث عن الأضواء.
٣. يدعو العهد الجديد المؤمنين مرارًا وتكرارًا إلى أن يسلكوا كما يحق لمجاهرتهم بالإنجيل.
٤. المسيحيون هم أولاد ملك الملوك، وكأولاد ملك الملوك يجدر بهم ألا يقبّحوا أو يتعاملوا بقلة تهذيب، بل أن يسلكوا بحسب أخلاقيات سامية أيضًا، أخلاقيات ملكيّة فائقة.

ت. المحبّة لا تطلب ما لنفسها.

١. أصعب أمر على أيّ إنسان هو طلب رفاهيّة الآخر قبل رفاهيّته الشخصية.
٢. المحبّة حساسة لاحتياجات الآخرين ورغباتهم.
٣. لم يطالب يسوع أن تسير الأمور بحسب رغبته ولكنّه تمّ مشيئة الآب كتعبيرٍ فائقٍ عن المحبّة التي تفوق فهمنا.
٤. نحن بطبيعتنا أنانيون ومتمركزون حول ذواتنا ونطلب ما لأنفسنا أولاً بدلًا من طلب ما للآخرين، وتلزمنا المحبّة الحقيقيّة أن نهتمّ بالآخرين قبل أنفسنا.
٥. هذا النوع من المحبّة غير فطري، ولا يمكن للمرء أن يمارسه سوى من خلال الروح القدس.

٦. تُحَسَّبُ الخسارة ربحًا عندما تسمو المحبَّة فوق ظروفنا، إذ نفرحُ بازدهار ونجاح واحدنا الآخر.

ث. "المحبَّة لا تَحْتَدُّ".

١. أيُّ أن فتيلها غير قصير وليست سيئة المزاج.
٢. أسمى فضيلة تتمثل بعدم فقدان أعصابك.
٣. يُفترض بنا ألا نكون حادِّي الطباع واستفزازيين بل بالبحري أن نصبرَ على الآخرين.

ج. المحبَّة الحقيقية لا تظنُّ السوء.

١. أيُّ ألا نكون سُدَّجًا، بل أن نحكمَ على الآخرين بمحبَّة.
٢. حين يخطئ أحدهم في حقنا، يجبُ ألا ننظر إلى تلك الخطيئة كما لو أنها تنمُّ عن أسوأ الدوافع على الإطلاق.
٣. غالبًا ما نميلُ إلى الاحتفاظ بحُكم المحبَّة لأنفسنا، ونسمحُ لأنفسنا بإثارة كلِّ الشكوك في حين لا نسمحُ بذلك للقريب.
٤. من الأفضل أن نخطئ لفرطِ السذاجة على أن نخطئ لفرطِ الافتراء.
٥. قد نفرحُ أحيانًا حين نشهدُ ارتكاب الخطايا لأنَّ الأمر يبرِّزنا نوعًا ما ولكن المحبَّة الحقيقية تفرحُ بالحقِّ لا بالإثم.

ح. المحبَّة تَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

١. المحبَّة هي المقوم الذي يمكِّنُ الناس من المثابرة، والتحمُّل والصبر، والثبات في الرجاء وفي الإيمان.
٢. يدعو بولس المؤمنين إلى إظهار المحبَّة بنضج.
٣. هناك فرقٌ بين التشبُّه بالطفل والصبائيَّة في المحبَّة.
٤. الفضائل المسيحيَّة الكلاسيكيَّة هي ثلاث: الإيمان، والرجاء، والمحبَّة.
٥. "أَعْظَمُهُنَّ الْمَحَبَّةُ"، لأنَّها الثمر الذي يكشفُ بكلِّ وضوحٍ صفات الله نفسه.

أسئلةٌ للدراسة:

١. قبل أن نطلبَ خيرَ الآخر، علينا أولًا أن نفعلَ أصعب ما يمكن للمؤمن فعله: وهو أن نحبَّ أنفسنا.
- أ. صح
ب. خطأ

٢. ما نقيضُ المحبّة، التي تفرحُ بازدهار الآخر وسعادته؟

أ. الحسد

ب. الاستفزاز

ت. الوقاحة

ث. الأنايئة

٣. بدلاً من ظنّ السوء في شخصٍ ما، كيف ننظر بالحري إلى الأمور بأفضل صورةٍ ممكنة؟

أ. بأن نكون سُدَّجًا

ب. بأن نحكمَ بمحبّة

ت. بأن نسمح لأنفسنا بإثارة كلّ الشكوك

ث. بأن نشكّك بما إذا كانت الدوافع سيئة ومتعمّدة

٤. المحبّة التي ليس لها فتيلٌ قصيرٌ ولا هي سيئة المزاج هي المحبّة التي...

أ. لا تغضبُ

ب. لا تشعرُ بالمرارة

ت. لا تحتدُّ

ث. لا تتعاملُ بفضاظة

٥. المحبّة التي لا تطلبُ ما لنفسها هي:

أ. المحبّة الطبيعيّة

ب. المحبّة التي تختلف باختلاف الظروف

ت. المحبّة غير الفطريّة

ث. المحبّة المؤقتة

٦. إلامَ يدعو بولس المؤمنين في ١ كورنثوس ١٣؟

أ. المحبّة الصبانيّة

ب. المحبّة الطفوليّة

ت. امتلاك متساوٍ للإيمان والرجاء والمحبّة

ث. التعبير الناضج عن المحبّة

أَسْئَلَةٌ لِلْمُنَاقَشَةِ:

١. كيف توفّق بين فكرة أنّ المعرفة تنفخُ، بينما المحبّة تبني؟ هل يجدر بنا تجنّب تعزيز معرفتنا بالأشياء لتجنّب الكبرياء؟
٢. كيف تردُّ على غير مؤمن يستخدمُ قائمة ١ كورنثوس ١٣ لإثبات أنّ المسيحيين غير مُحبّين؟ كيف نحبُّ الآخرين كما يريدوننا أن نحبّهم ونحافظ في الوقت نفسه على النعمة، والحق، والدينونة؟
٣. في معرض حديث د. سبرول عن المحبّة التي لا تظنُّ السوء، ماذا قصدَ بالقول: "من الأفضل أن نخطئ لقرط السذاجة على أن نخطئ لقرط الافتراء؟"
٤. ما هي بعض الطرق التي نضج بها إيمانك، ورجاؤك، ومحبّتك عبر السنين؟ هل من جوانب معيّنة ما زلتَ تحتاجُ فيها إلى المزيد من النمو؟

نموذجُ الإجاباتِ عن أسئلةِ الدِّراسةِ

المحاضرة ٩

ب.١

ب.٢

ت.٣

ث.٤

ث.٥

ت.٦

المحاضرة ١٠

أ.١

أ.٢

ث.٣

ت.٤

ث.٥

ب.٦

المحاضرة ١١

ب.١

أ.٢

ب.٣

ت.٤

ت.٥

ث.٦

المحاضرة ٥

أ.١

ث.٢

ت.٣

ب.٤

ث.٥

ت.٦

المحاضرة ٦

ب.١

ب.٢

ث.٣

ت.٤

أ.٥

ت.٦

المحاضرة ٧

أ.١

أ.٢

ث.٣

ب.٤

ب.٥

ت.٦

المحاضرة ٨

ب.١

أ.٢

ب.٣

ت.٤

ت.٥

ث.٦

المحاضرة ١

أ.١

ب.٢

ت.٣

ث.٤

ب.٥

ت.٦

المحاضرة ٢

ب.١

أ.٢

ت.٣

ث.٤

ث.٥

أ.٦

المحاضرة ٣

ب.١

أ.٢

ت.٣

ث.٤

ت.٥

أ.٦

المحاضرة ٤

ب.١

ت.٢

ث.٣

ت.٤

ب.٥

أ.٦